مجلة دامو لعلوم الرياضة
DAMU JOUNRAL OF SPORT SCIENCE (DJSS)
ISSN-L: 3005-8244 ، ISSN-P: 3005-8236
https://www.iasj.net/iasj/journal/460
DAMU JOUNRAL of sport science

العلاقة بين مشاهدة مسلسلات نتفلكس والقيم الأخلاقية

(دراسة ميدانية على عينة من المجتمع السعودي)

مشروع بحثي مقدم لاستكمال متطلبات الماجستير التنفيذي في الإعلام الرقمي

قسم الصحافة والإعلام الرقمي - كلية الاتصال والإعلام - بجامعة الملك عبد العزيز

متعب إبراهيم السليمي عبد الرحمن حسين قحطاني

تاريخ استلام البحث 2025/10/26 تاريخ نشر البحث 25/ 2025/12

الملخص

اهتمت الدراسة الحالية فحص العلاقة بين مشاهدة مسلسلات نتفليكس والقيم الأخلاقية لدى عينة من المجتمع السعودي، مستندة إلى نظرية الغرس الثقافي. تم تطبيق استبانة إلكترونية على عينة بلغ عددها (415) فردًا من الذكور والإناث، تنوعوا من حيث العمر، التعليم، والمهنة.أظهرت النتائج أن (61.2٪) من المشاركين يشاهدون نتفليكس بدرجة متوسطة، مقابل (22.4٪) بدرجة عالية، و(16.4٪) بدرجة ضعيفة، لذلك بلغ متوسط المشاهدة الحسابي (2.0602) بوزن نسبي (68.66٪). أما من حيث اللغة، فقد فضّل (78.8٪) من العينة المشاهدة باللغة الإنجليزية، تليها اللغة العربية بنسبة (78.6٪). وسجّلت مسلسلات المغامرة أعلى نسبة تفضيل (73.3٪)، تلتها الجريمة (65.8٪) ثم الكوميديا (61.4٪من حيث إدراك العينة لتأثير نت فليكي على القيم، أظهرت النتائج أن (61.9٪) من المشاركين يتسمون بإدراك "عالٍ"، بمتوسط (2.6) ووزن نسبي مرتفع (86.6٪)، مع وجود فروق دالة إحصائيًا بين الجنسين (كا² = 7.411، p = 0.025)، لصالح الذكور. كما أكد (77.8٪) من العينة إدراكهم باحتواء محتوى نتفليكس على مشاهد تتعارض مع القيم الأخلاقية، في حين وافق (81.49٪) على وجود رسائل غير مباشرة تمس مفاهيم دينية أو اجتماعية.وفيما يتعلق بالتمسك بالقيم، أظهرت النتائج أن (56.6٪) أبدوا تمسكًا عاليًا بالقيم الأخلاقية، و(43.1٪) تمسكًا متوسطًا، في حين لم تتجاوز نسبة التمسك الضعيف (0.2٪)، بمتوسط (2.5639) ووزن نسبي (85.45٪). كما كشفت النتائج عن فروق ذات دلالة إحصائية وفق مستوى التعليم (كا² = 12.948، p = 0.044)، لصالح حملة البكالوريوس.

تؤكد هذه النتائج أن مشاهدة نتفليكس تمثل مصدرًا فعّالًا في تشكيل القيم الاجتماعية لدى المشاهدين، وتدعم الفرضيات النظرية للغرس الثقافي التي تبيّن كيف يمكن للتعرض الإعلامي المتكرر أن يؤدي إلى تحولات تدريجية في المنظومة القيمية، خاصة في ظل غياب وعي نقدي كافٍ أو حصانة معرفية راسخة.

الكلمات المفتاحية: مشاهدة المسلسلات- القيم الاخلاقية- المجتمع السعودي- منصة نتفليكس.

مجلة دامو لعلوم الرياضة
DAMU JOUNRAL OF SPORT SCIENCE (DJSS)
ISSN-L: 3005-8244 ISSN-P: 3005-8236
https://www.iasj.net/iasj/journal/460
DAMU JOUNRAL of sport science

The Relationship Between Netflix Series Watching and Moral Values

(A Field Study on a Sample of Saudi Society)

Abstract

The present study aimed to examine the relationship between watching Netflix series and moral values among a sample from Saudi society, based on the Cultivation Theory. An electronic questionnaire was administered to a sample of 415 individuals (male and female), varying in terms of age, education, and occupation.

The results showed that 61.2% of participants watch Netflix at a moderate level, compared to 22.4% at a high level and 16.4% at a low level. The mean viewing score was 2.0602, with a relative weight of 68.66%. In terms of language preference, 78.8% preferred watching in English, followed closely by Arabic (78.6%). Adventure series were the most preferred genre (73.3%), followed by crime (65.8%) and comedy(%61.4).

Regarding participants' perception of Netflix's impact on values, 61.9% reported a "high" level of awareness, with a mean score of 2.6 and a high relative weight of 86.6%. Statistically significant gender differences were found (Chi-square = 7.411, p = 0.025) in favor of males. Moreover, 77.8% of the sample acknowledged that Netflix contains scenes conflicting with moral values, and 81.49% agreed on the presence of indirect messages that touch on religious or social concepts.

In terms of adherence to values, 56.6% of respondents reported a high level of commitment to moral values, 43.1% a moderate level, and only 0.2% a low level of commitment, with a mean score of 2.5639 and a relative weight of 85.45%. Statistically significant differences were also found according to the level of education (Chi-square = 12.948, p = 0.044) in favor of bachelor's degree holders.

These findings confirm that watching Netflix can serve as an effective source in shaping viewers' values and social perceptions. They also support the theoretical assumptions of Cultivation Theory, which posits that repeated media exposure can gradually lead to value shifts—especially in the absence of critical awareness or strong cognitive immunity

Keywords: Watching series – Moral values – Saudi society – Netfli

مجلة دامو لعلوم الرياضة
DAMU JOUNRAL OF SPORT SCIENCE (DJSS)
ISSN-L: 3005-8244 ، ISSN-P: 3005-8236
https://www.iasj.net/iasj/journal/460
DAMU JOUNRAL of sport science

الفصل الأول

الإجراءات المنهجية

الاجراءات المنهجية

مقدمة

تُعد القيم الأخلاقية من الركائز الأساسية لبناء المجتمعات السليمة والمتماسكة، إذ تتشكل وتتطور بصورة مستمرة تحت تأثير البيئة المحيطة، ومع التطورات المتسارعة في وسائل الإعلام وتنوع المحتوى المعروض عبر المنصات المختلفة، تبرز أهمية دراسة الأثر الذي تتركه هذه الوسائل في القيم الأخلاقية للأفراد والمجتمعات، خصوصًا في ظل ما تحتويه من أجندات ورؤى قد تتعارض مع القيم الأخلاقية الإسلامية والإنسانية.

وتأتي الدراما والمسلسلات والأفلام في مقدمة هذه المحتويات، نظرًا لما تحمله من عناصر جذب واسعة لمختلف شرائح المجتمع، من خلال المزج بين الترفيه والثقافة، واعتمادها على الحبكات المتقنة والأساليب المشوقة التي تجعل المتلقي في حالة من الترقب والرغبة في الاستمرار بالمشاهدة.

ومع تعدد المنصات التي تبث هذا المحتوى على المستويين العربي والعالمي، والتي في كثير من الأحيان لا تخضع للرقابة أو الحذف لما يتنافى مع القيم الأخلاقية، تزداد الحاجة إلى فهم الأبعاد الاجتماعية والثقافية لهذا المحتوى وتأثيره في المجتمعات، لاسيما المجتمعات التي تتمتع بمنظومة قيمية وحضارية مستقاة من الدين والتاريخ والهوية الثقافية كما هو الحال في المجتمع السعودي.

وتبرز منصة "نتفليكس" كواحدة من أبرز المنصات التي تقدم محتوى متنوعًا من المسلسلات والأفلام، وقد استطاعت أن تستقطب شريحة كبيرة من المشاهدين على مستوى العالم، حيث تشير الإحصاءات إلى أن عدد تحميلات التطبيق على الهواتف الذكية حتى نوفمبر 2024 قد تجاوز مليار ونصف تحميل (وفقًا لمتاجر التطبيقات على أنظمة Android وiOS)، مما يعكس التأثير الواسع للمنصة،

ويؤكد دورها في تشكيل المنظومة القيمية لمئات الملايين من المستخدمين حول العالم، وذلك بما يخدم رؤيتها وأيديولوجيتها ومنظومتها الفكرية.

ومن هذا المنطلق، لم تعد مشاهدة الدراما تقتصر على كونها وسيلة ترفيهية، بل أصبحت عملية غرس ثقافي تتخللها رسائل ومضامين ومعتقدات يتم تمريرها بصورة غير مباشرة إلى عقول المتلقين، وقد تناولت "نظرية الغرس الثقافي" هذه الظاهرة منذ نشأتها، واستعرضتها الدراسات العلمية بشكل موسع لتخلص إلى حقيقة مفادها أن المحتوى الإعلامي قادر على التأثير في البنية القيمية للمجتمعات.

وبالنظر إلى المجتمع السعودي، الذي يُعد من المجتمعات المحافظة والمعتزة بمنظومتها القيمية المستمدة من الدين الإسلامي وتقاليده الثقافية، يرى الباحثان أن من الضروري دراسة مدى وعي هذا المجتمع بعمليات الغرس الثقافي التي تمارسها المنصات الإعلامية – مثل نتفليكس – في محاولة لتشكيل منظومته القيمية، واستكشاف درجة تأثره بالقيم والمفاهيم التي تروّج لها تلك المنصات، سواء كان هذا التأثير إيجابيًا أو سلبيًا.

مشكلة الدراسة

استطاعت مسلسلات نتفليكس خلال فترة زمنية قصيرة أن تجذب عددًا كبيرًا من الجماهير، بفضل أسلوبها الفني وحبكة مواضيعها المتقنة، التي ميزت هذه المسلسلات بتنوعها وغناها، رغم ما تحتويه من مشاهد ومضامين تتنافى مع القيم الأخلاقية الإسلامية والإنسانية

ولأن الإنسان بطبيعته يعتبر كائنًا اجتماعيًا يتفاعل بشكل مستمر مع محيطه، ويتأثر بمختلف المؤثرات من أفراد، ومؤسسات، ووسائل إعلام، والتي تعمق دورها في السنوات الأخير مع انتشار مواقع التواصل والمنصات الرقمية وتراجع دور الوالدين في عملية التنشئة الاجتماعية، لتصبح هذه الوسائل مرجعا أساسيا والسلوكيات من خلال محاكاة النماذج الاجتماعية المحيطة.

وتُعتبر منصة نتفليكس من أبرز منصات البث الرقمي عالميًا، حيث تقدم محتوى متنوعًا من المسلسلات والأفلام ذات الطابع التشويقي المثير، مما يجعلها أداة إعلامية وثقافية ذات تأثير بالغ، قادرة على إحداث تحولات ملموسة في المجتمعات، ومع التقدم التقني الهائل، أصبحت الرسائل المضمّنة في هذه الأعمال الدرامية أكثر عمقًا وتأثيرًا، حيث تحمل في طياتها أنماطًا ثقافية وأفكارًا تتنقل بين المجتمعات، وتسهم في إحداث تغيّرات في منظومات القيم والعادات والبنى الفكرية.

وقد كشفت إحدى الدراسات الحديثة أن مجموع الدقائق التي ظهرت فيها مشاهد الشذوذ الجنسي بلغت 312.83 دقيقة، توزعت على 424 مشهدًا في 13 مسلسلًا من أكثر المسلسلات رواجًا في عام 2022 (يزيد المحرج، سراج دقنه، 2022، ص128) .

وقد لاحظ الباحثان، من خلال مراجعة الدراسات السابقة، ومتابعة تفاعل شرائح مختلفة من المجتمع السعودي (ذكورًا وإناثًا، طلابًا وموظفين، شبابًا ومراهقين وناضجين) مع محتوى نتفليكس، وتداولهم أحداث هذه المسلسلات على منصات التواصل الاجتماعي وفي اللقاءات الاجتماعية، وجود انجذاب واضح للأفكار والمضامين التي تطرحها هذه الأعمال.

وقد أثار هذا الرواج الواسع لنتاج المنصة داخل المجتمع السعودي عددًا من التساؤلات لدى الباحثَين، من أبرزها: إلى أي مدى يدرك مشاهدو منصة نتفليكس في السعودية تأثير هذا المحتوى على قيمهم الأخلاقية؟ وإلى أي مدى نجحت المنصة في تطبيع الأفكار المخالفة للقيم الاجتماعية والثقافية السعودية؟

وتزداد أهمية هذه التساؤلات في ظل ما تطرحه نظرية الغرس الثقافي (Cultivation Theory) التي قدمها George Gerbner عام 1976، والتي ترى أن التعرض المتكرر لمحتوى إعلامي معين يمكن أن يؤدي

إلى غرس مفاهيم وقيم جديدة في وعي الجمهور على المدى البعيد، مما ينعكس على سلوكهم وتصوراتهم الاجتماعية.

وبرغم وفرة الدراسات الإعلامية، سواء في المكتبة العربية أو الأجنبية، والتي تناولت تأثير المحتوى الإعلامي لنتفليكس، إلا أن الباحثين لاحظا قلة الدراسات التي تركز بشكل مباشر على رصد وتحليل تأثير هذه المنصة على القيم الأخلاقية للمجتمع السعودي.

وتأسيسًا على ما سبق، تتمحور مشكلة الدراسة الحالية حول محاولة الإجابة على السؤال الرئيس التالي: ما العلاقة بين مشاهدة مسلسلات نتفلكس والقيم الأخلاقية للمجتمع السعودي؟

أهمية الدراسة

يمكن عرض أهمية الدراسة الحالي من خلال محورين كالتالي

الأهمية العلمية

1. تساهم الدراسة في سد فجوة معرفية في الأدبيات العربية، حيث لم تحظَ تأثيرات منصة نتفليكس على القيم الأخلاقية للمجتمع السعودي بدراسة متخصصة ومباشرة.
2. توظّف الدراسة نظرية الغرس الثقافي (Cultivation Theory) لجورج جربنر (1976) لتفسير عملية التأثير القيمي، مما يعزز الإطار النظري في مجال الإعلام الرقمي.
3. تعزز الدراسة من فهم العلاقة بين الإعلام الترفيهي ومنظومة القيم الأخلاقية في المجتمعات المحافظة، من خلال تحليل منهجي علمي.
4. تُثري الحقول البحثية المرتبطة بالإعلام، وعلم الاجتماع، والدراسات الثقافية، عبر تقديم نموذج بحثي قابل للتطبيق في مجتمعات مماثلة.

الأهمية العملية:

5. تقدم توصيات عملية لصناع القرار والمختصين في الإعلام والثقافة حول كيفية التعامل مع التأثيرات القيمية للمحتوى الرقمي.
6. تساعد على رفع مستوى الوعي المجتمعي، خصوصًا لدى الشباب، بشأن التأثيرات غير المباشرة للمسلسلات على منظومة القيم.
7. تمكّن المهتمين في الإعلام من تصميم برامج إعلامية وتربوية بديلة تحافظ على الهوية الثقافية وتعزز القيم الإيجابية.
8. تدعم جهود الأسرة والمؤسسات التعليمية والدينية في التوجيه السلوكي القيمي، استنادًا إلى نتائج بحثية علمية.
9. تساعد الأكاديميين والتربويين بإعداد المناهج التي تعزز في الطلبة القيم الثقافية الإيجابية وتبين لهم آثار وسائل الإعلام على القيم، والخروج بتوصيات تساعد المرشدين وأولياء الأمور بإدراك واقع تأثيرات الإعلام على أبنائهم وآليات توجيهها.

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة لتحقيق عدد من الأهداف، منها:

1. التعرّف على مدى انتشار مشاهدة المسلسلات المعروضة على منصة نتفليكس بين أفراد المجتمع السعودي.
2. التعرف على عادات وأنماط مشاهدة في المجتمع السعودي لمنصات المشاهدة الرقمية ومدى اعتمادهم عليها.
3. تحديد نوعية المحتوى الأكثر مشاهدة على منصة نتفليكس من قِبل أفراد العينة،

4. قياس إدراك عينة الدراسة لاحتواء هذا المحتوى على مشاهد أو مضامين تتعارض مع القيم الأخلاقية؟
5. اكتشاف العلاقة بين معدل مشاهدة مسلسلات نتفليكس ومدى تأثر القيم الأخلاقية لدى أفراد المجتمع السعودي بما تقدمه هذه المنصة.
6. الكشف عن الفروق في أثر مشاهدة مسلسلات نتفليكس على القيم الأخلاقية باختلاف المتغيرات الديموغرافية (مثل: الجنس، العمر، المستوى التعليمي).

أسئلة الدراسة

تسعى الدراسة للإجابة على الأسئلة التالية:

1- ما مدى انتشار مشاهدة المسلسلات على منصة نتفليكس بين أفراد المجتمع السعودي؟
2- ما أنماط وعادات استخدام أفراد المجتمع السعودي لمنصات المشاهدة الرقمية؟
3- ما نوعية المحتوى الذي يُفضّله أفراد المجتمع السعودي في مسلسلات نتفليكس؟
4- ما مدى إدراك عينة الدراسة لاحتواء هذا المحتوى على مشاهد أو مضامين تتعارض مع القيم الأخلاقية؟
5- ما مستوى التمسك بالقيم الأخلاقية (الدينية، الاجتماعية، والسلوكية) لدى عينة الدراسة من أفراد المجتمع السعودي؟
6- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مشاهدة مسلسلات نتفليكس ومستوى التمسك بالقيم الأخلاقية لدى أفراد المجتمع السعودي؟

7- هل تختلف العلاقة بين مشاهدة مسلسلات نتفليكس والقيم الأخلاقية باختلاف الخصائص الديموغرافية (مثل الجنس، العمر، والمستوى التعليمي)؟

حدود الدراسة

الحدود الجغرافية: تقتصر الدراسة على عينة من الجمهور السعودي بلمملكة العربية السعودية

الحدود الزمنية: خلال شهر أبريل 2025 .

الحدود الموضوعية: دراسة تأثير مشاهدة نتفليكس فقط، دون التطرق لمنصات بث أخرى .

الحدود البشرية: الجمهور السعودي أكبر من 18 سنة ممن يمتلكون حسابا في منصة نتفليكس.

مجلة دامو لعلوم الرياضة
DAMU JOUNRAL OF SPORT SCIENCE (DJSS)
ISSN-L: 3005-8244 ، ISSN-P: 3005-8236
https://www.iasj.net/iasj/journal/460
DAMU JOUNRAL of sport science

الفصل الثاني

الدراسات السابقة والإطار النظري

المبحث الأول

الدراسات السابقة

تنوعت الدراسات التي أجريت حول تأثير الدراما على العديد من الفئات والمجتمعات، فقد أجريت دراسات على المجتمعات العربية ومعرفة تأثير المنصات الرقمية على القيم الأخلاقية للجمهور، كما أجريت دراسات أخرى على المجتمعات الغربية ومعرفة أبرز القيم التي تتبناها منصات بث الدراما مثل نتفلكس وغيرها وتأثيرها العميق على مختلف الفئات العمرية، ووفقًا لما سبق فقد قسم الباحثان الدراسات السابقة على محورين أساسيين وهما:

المحور الأول: الدراسات السابقة العربية

المحور الثاني: الدراسات السابقة الأجنبية

وفيما يلي عرض لاهم هذه الدراسات

المحور الأول: الدراسات السابقة العربية

هدفت دراسة **(دانيا عثمان، 2020)** إلى الكشف المباشر وغير المباشر لمحتوى نتفلكس على قيم المراهقين المصريين، وكيفية تفاعلهم مع هذه القيم، وتكوين سلوكهم وآرائهم حولها، ورصد أهم التأثيرات التي قد تسببها متابعة هذه المسلسلات على النسق القيمي لديهم، اتبعت هذه الدراسة المنهج النوعي، وذلك من خلال اعتمادها على منهج المسح بأخذ عينة مكونة من 48 مراهق في الفئة العمرية ما بين 13 – 17 سنة الذي يتعرضون لمسلسلات نتفلكس، واستخدام مجموعات النقاش المركزة.

توصلت نتائج الدراسة إلى أن منصة نتفلكس قدمت العديد من عوامل التحفيز لجذب أكبر شريحة من المراهقين لمشاهدة مسلسلاتها من خلال تقديم قصص عن حياة المراهقين وتجسيد الشخصيات من

خلال ممثلين يتشابهون في العمر والتعليم مع الجمهور المشاهد، كما أن منصة نتفلكس تقدم المحتوى الجنسي بشكل كبير لا يتناسب مع المراحل العمرية التي تتابعه كما تقدمه في سياق درامي جذاب يشد اهتمام المراهقين ويؤثر على قيمهم وما يبثوه من أفكار، كما توصلت الدراسة إلى أن بعض المراهقين لا يكتفون فقط بالمشاهدة، بل ويتناقشون مع أصدقائهم في المدرسة عن أحداث المسلسلات، ومحاولة تقليد بعض الأحداث، كما تبين أن لهذه المسلسلات تأثيرًا سلبيًا على علاقة المراهقين بعائلاتهم، وإصابة بعضهم بالاكتئاب، كما شجعت البعض الآخر على العنف، واستخدام الذكاء في الجريمة.

وهدفت دراسة **(محمد أبو الجدايل، 2020)** إلى المقارنة بين مستخدمي منصة اليوتيوب ومستخدمي منصات الفيديو الرقمية في تداول المحتوى الترفيهي والمعلوماتي، والكشف عن أبرز القنوات متابعة عبر تلك المنصات. اتبعت الدراسة المنهج الكمي من خلال استخدامها الاستبانة كأداة بحثية، لعينة بلغت 400 فرد من الشباب السعودي. أظهرت نتائج الدراسة تفوق منصات الفيديو الرقمية، لا سيما اليوتيوب، على التلفزيون التقليدي في تفضيلات الشباب السعودي، حيث بلغت نسبة متابعة هذه المنصات أكثر من 62% مقارنة بنسبة مشاهدة التلفزيون. كما تصدرت منصة نتفلكس قائمة متابعة المبحوثين بنسبة 47.8%. وأشارت الدراسة إلى أن من أبرز أسباب تفضيل الشباب لهذه المنصات هو حصرية المحتوى المقدم عليها، مما انعكس بدوره على زيادة الإقبال على تلك المنصات والتعرض لمحتواها، وبالتالي تعرضهم لمجموعة من القيم والسلوكيات والثقافات والمبادئ التي أثرت عليهم مع الوقت.

وأظهرت دراسة **(غادة النشار، 2018)** كيف أثّر الانتقال من التلفزيون التقليدي إلى المنصات الرقمية على كيفية تفاعل الشباب مع الدراما، وما هي العوامل التي تؤثر على هذا التغيير، حيث بينة الدراسة التي استعملت المنهج المزجي على عينة من 200 شخص بأعمار مابين (18 – 35 عام) أن نسبة 100% من العينة يتابعون الدراما عبر المنصات الرقمية، وأنهم يتابعونها بمفردهم وليس بنطاق اجتماعي

بنسبة 63.5%، ووجدت الدراسة أن ذلك يعود على الأشخاص بالانعزالية وقلت المخالطة والاجتماعية، وأوضحت الدراسة أن أسباب تفضيل العينة المتابعة عبر المنصات الرقمية هي: المشاهدة في أي وقت 65.6%، لا توجد إعلانات 51.1%، التحكم بما يتم مشاهدته 50%.

كما هدفت دراسة **(يزيد المحرج، سراج دقنه، 2022)** إلى التعرف على أكثر القيم الثقافية والاجتماعية التي تتبناها منصة نتفلكس ضمن أعمالها الدرامية الأصيلة، واستكشاف انعكاس ترويج تلك القيم على المشاهدين في الوطن العربي، اتبعت الدراسة المنهج المزجي، حيث ابتدأت بتحليل نوعي لـ (13) مسلسلًا عبر منصة نتفلكس الأكثر رواجًا، وتوصلت الدراسة إلى أن منصة نتفلكس تقوم بفرض أعمال الشذوذ الجنسي على المشاهدين بطريقة ممنهجة والترويج على أن لها قيمة اجتماعية يجب أن يحترمها المجتمع، كما خلصت الدراسة إلى أن المنصة استخدمت 7 أطر إعلامية تتوافق مع نظرية تحليل الإطار الإعلامي. وتبين أن المنصة ركزت على 5 موضوعات رئيسية هي: الشذوذ، سلوكيات الشذوذ، حقوق الشواذ، الدوافع، والخصائص والسمات.

كما سعت دراسة (**رحاب الشريف ، 2024**) إلى التعرف على القيم والسلوكيات التي تتضمنها المسلسلات الأجنبية التي تبث عبر منصة نتفلكس، وكشف علاقتها بالشباب المصري، استنادًا على نظرية الغرس الثقافي من خلال استعمال المنهج الكمي، وتطبيقها عبر أداة الاستبيان على عينة قوامها (451) شاب مصري، وخلصت الدراسة إلى العديد من النتائج وكان أبرزها تصدرت منصة نتفلكس على منصات البث الرقمي الأخرى وكانت الأكثر تفضيلًا لمشاهدة المسلسلات الأجنبية، وجاءت منصة شاهد في المركز الثاني، كما بينة الدراسة أن نسبة 54.1% من العينة يشاهدوا المسلسلات الأجنبية عبر نتفلكس يوميًا بمعدل ساعة إلى ثلاث ساعات، وبلغت نسبة الأفراد الذين يشاهدون المسلسلات بشكل منفرد 67.8%،

ولعبة منصات التواصل الاجتماعي دورًا رئيسيًا في الوصول لتلك المنصات والتعرف عليها، والانجذاب للمسلسلات التي تبث عبر منصة نتفلكس.

هدفت دراسة **(د.نايف الثقيل ، 2024)** إلى التعرف على مدى تعرض الشباب الجامعي السعودي للمسلسلات المقدمة عبر المنصات الرقمية، ومدى تأثيرها على القيم لديهم، وذلك في ضوء نظرية الاستخدامات والإشباعات .استخدمت الدراسة الكمي لملاءمته لأهداف الدراسة وتساؤلاتها، وتم تطبيقها على عينة عشوائية بلغ قوامها 772 طالبًا من طلبة جامعة الملك سعود في مدينة الرياض، تم جمع بيانات الدراسة عبر استبانة إلكترونية. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج المهمة التي تسلط الضوء على مدى انتشار استخدام المنصات الرقمية وتأثير محتواها على القيم لدى الشباب الجامعي. فقد أظهرت النتائج أن منصة نتفليكس (Netflix) جاءت في المرتبة الأولى بين أكثر المنصات الرقمية استخدامًا ومتابعة بين أفراد العينة بنسبة 75.13%، تلتها منصة ستارز بلاي (Starz Play) بنسبة 29.79%، بينما احتلت منصة شاهد نت (MBC Shahid) المرتبة الثالثة بنسبة 14.51%، كما بينت الدراسة أن مشاهدة حلقتين إلى ثلاث حلقات في الجلسة الواحدة كانت الأكثر شيوعًا بنسبة 54.02%، في حين جاءت مشاهدة حلقة واحدة في الجلسة الواحدة في المرتبة الثانية بنسبة 23.32%. كما أظهرت النتائج أن الدوافع الطقسية مثل تمضية الوقت، الشعور بالمتعة، والابتعاد عن روتين الحياة وضغوطها كانت المحرك الأساسي لاستهلاك دراما المنصات الرقمية لدى أفراد العينة، كما بينت الدراسة وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة المشاهدة ومدى التأثير على القيم لدى الشباب الجامعي .

وسعت دراسة **(محمد الزيلعي، 2023)** إلى استقصاء البعد الثقافي لمنصات الأفلام مع التركيز على منصة نتفليكس كنموذج وذلك في إطار نظرية الغرس الثقافي. اعتمدت الدراسة على مقاربة نقدية ومنهج وصفي استقرائي بالإضافة إلى استخدام منهج المسح الإعلامي كأداة لحصر وتحليل التكرارات والدلالات ضمن المحتوى البصري. تناولت الدراسة أسئلة أساسية تتعلق بكيفية تشكيل الواقع الثقافي لدى المتلقي

من خلال المضامين البصرية والسينمائية المقدمة على هذه المنصات وكيف تلعب الهيمنة الثقافية دوراً في غرس الأفكار والقيم بشكل غير مباشر. وأظهرت النتائج أن منصات الأفلام تُعد ظاهرة تكنولوجية جديدة تسهم في تغيير ملامح الحياة الثقافية والاجتماعية للأفراد حيث أصبحت ثقافة الصورة أداة قوية لاختراق الوعي وإعادة صياغة الواقع. كما كشفت الدراسة أن هذه المنصات تنقل مضامين ترفيهية ودرامية تعمل على تكوين تصور ذاتي للواقع لدى المتلقي مما يؤدي إلى زيادة التبعية الثقافية والهيمنة الناعمة للأفكار الغربية. وتؤكد النتائج على أهمية فهم البعد الثقافي لهذه الظاهرة وتأثيرها في إعادة تشكيل الهوية والقيم المجتمعية في ظل انتشار وسائل الإعلام الرقمية.

قامت **(أميرة محمد، 2024)** بكتابة دراسة تطبيقية مقارنة تناولت دور الدراما العربية المقدمة عبر منصات المشاهدة الرقمية في تشكيل اتجاهات طلاب الجامعات المصرية نحو قيم مجتمعهم. اعتمدت الدراسة على منهج المسح بشقيه الكمي والكيفي حيث تم تحليل مضمون 15 مسلسلاً عربياً—تمثل أكثر الأعمال مشاهدة على ثلاث منصات رئيسية (شاهد واتش ونتفليكس)—إلى جانب تطبيق استمارة استبيان إلكترونية على عينة عمدية من 250 طالباً من الجامعات الحكومية والخاصة ممن لديهم اشتراك بهذه المنصات ويتابعون الدراما العربية. واستند الإطار النظري للدراسة إلى نموذج التعرض الانتقائي ونظرية الحتمية القيمية لتقييم أثر القيم والسلوكيات الإيجابية والسلبية على توجهات الطلاب. وقد كشفت النتائج عن انتشار موضوعات مثل الانتقام والخيانة الزوجية والعلاقات غير المشروعة بالإضافة إلى قضايا الابتزاز الإلكتروني والتنمر والجريمة والعنف كما لوحظ ارتفاع نسبة الملابس غير التقليدية بين الشخصيات الرئيسية (67.8٪ مقابل 32.2٪ للملابس التقليدية). من ناحية القيم الإيجابية برزت قيمة الصداقة بنسبة 30.1٪ تليها قيم الحب الصادق والعاطفة بنسبة 17.2٪ والشجاعة بنسبة 12.7٪ بينما جاءت القيم السلبية في مقدمتها التنمر (18.3٪) ثم الانتقام (15.5٪) والعلاقات الجنسية المحرمة (14.4٪). كما أظهرت الدراسة أن عادات المشاهدة تتوزع بين "دائماً" بنسبة 48.8٪ "أحياناً" بنسبة 38.8٪ و"نادراً" بنسبة 12.4٪ مع تصدر منصة شاهد ترتيب الأفضلية (68.4٪) تليها نتفليكس (65.2٪) وواتش ات (64٪) ثم جوجل بلاي (48٪). وأكدت الدراسة وجود علاقة بين زيادة كثافة مشاهدة الدراما العربية وارتفاع الاتجاه السلبي نحو القيم الاجتماعية التقليدية خاصة بين الذكور وطلاب الجامعات الخاصة.

سعت **(صفا محمد، 2023)** إلى تحليل سمات الكود الأخلاقي للدراما العربية المقدمة على منصة نتفلكس من خلال نهج وصفي كيفي يعتمد على تحليل مضمون النصوص والمجموعات البؤرية لفهم

الآليات التي تُشكّل قيم واتجاهات المشاهدين الشباب. تناولت الدراسة عدة تساؤلات رئيسية تتعلق بأنماط الشخصيات والقيم المدمجة في أعمال نتفلكس والأدوار المخصصة للرجل والمرأة وكيف تُصوَّر العلاقة بينهما إضافة إلى استقصاء القضايا المثارة ومدى تقديم المبررات للمحتوى الذي قد يتعارض مع النسق القيمي للمجتمع المصري. اعتمدت الباحثة على تحليل كيفي لمحتوى ثلاث أعمال عربية مختارة من إنتاج المنصة؛ وهي مسلسل "البحث عن علا" (315 دقيقة موزعة على 6 حلقات) ومسلسل "أبلة فاهيتا" (127 دقيقة موزعة على 6 حلقات) وفيلم "أصحاب ولا أعز" (99 دقيقة) وذلك بناءً على نتائج استطلاعية لعمل Trending. كما شملت الدراسة عينة ميدانية من 45 شاباً من ثلاث مؤسسات جامعية (الأكاديمية الدولية للهندسة وعلوم الإعلام وجامعة القاهرة وجامعة الأهرام الكندية) من خلال مجموعات نقاش مركزة. أظهرت النتائج انتشار نمط المشاهدة الشرهة (Binge watching) بين الشباب حيث تصل مدة الجلسات إلى 12 ساعة مما يعكس تأثير سهولة الوصول إلى الحلقات الكاملة وعدم وجود أعطال تقنية في التطبيق. كما بيّن الباحثون تفضيل الشباب للمحتوى الأجنبي الذي يجذبهم بعناصره البصرية والإنتاجية العالية وهو ما يسهم في تمرير أفكار مثل العنف والقتل والنصب إضافة إلى استخدام المصطلحات الأجنبية التي تُظهر انتماءهم لمستويات اجتماعية مرتفعة. كما أظهرت الدراسة أن أبرز القضايا المثارة في دراما نتفليكس تتمحور حول قضايا المثلية والعلاقات الأسرية المفككة مما يثير جدلاً حول تأثير هذه الأعمال على القيم الأخلاقية والاجتماعية للشباب في المجتمع العربي.

تستعرض دراسة **(ريهام رشوان، 2024)** تأثير التعرض للمحتوى الدرامي عبر المنصات الرقمية على النسق القيمي والسلوكي لدى عينة من الشباب المصري في ظل الانتشار الواسع للقنوات الدرامية الرقمية سواء المجانية أو المشفرة المدفوعة التي تتميز بحرية العرض والجرأة في تقديم المحتوى وجودة الإنتاج العالية. هدفت الدراسة إلى الكشف عن حجم تعرض الشباب المصري للمحتوى الدرامي الرقمي ورصد انعكاسات ذلك على أفكارهم وسلوكياتهم الاجتماعية بالإضافة إلى استقصاء أسباب تفضيلهم لهذه المنصات على غيرها. وقد استخدمت الباحثة منهج المسح وأداة الاستبيان لجمع البيانات من عينة عشوائية مكونة من 245 فرداً تتراوح أعمارهم بين 18 و50 عاماً ومن محافظات مختلفة بمصر (القاهرة الجيزة بورسعيد السويس بني سويف المنيا وأسيوط). أظهرت النتائج أن غالبية العينة يتعرضون للمحتوى الدرامي عبر المنصات الرقمية "أحياناً" وفقاً للظروف (بنسبة 54.9%) مما يدل على أن الشباب يفضلون أداء مسؤولياتهم العملية والعلمية أولاً ثم الترفيه في أوقات فراغهم. كما تبين أن عددًا قليلاً من أفراد العينة

يوافقون على أن المضمون المقدم عبر تلك المنصات يواكب القيم والسلوكيات الاجتماعية والتعاليم الأخلاقية في حين يرى الأغلبية أنه يتعارض مع العادات والتقاليد والأعراف العربية والمصرية. ومن جهة أخرى أكد المشاركون تمسكهم بالقيم الاجتماعية الإيجابية مثل الصدق والعدالة ورفض التنمر واحترام الآخرين مما يعكس أصالة التراث الاجتماعي المصري واستمرارية هذه القيم بين الشباب.

المحور الثاني: الدراسات السابقة الأجنبية

هدفت دراسة **(ZURAIN,2021)** استكشاف الدور التربوي الذي تلعبه منصة نتفليكس من خلال مسلسلاتها التي تتضمن مشاهد جنسية، مع التركيز على مسلسل Sex Educationكنموذج للتحليل. استخدمت الدراسة المنهج الكمي من خلال تحليل البيانات الرقمية المرتبطة بالمسلسل، بهدف تقييم مدى تأثير هذا المحتوى على التربية الجنسية في سياقات ثقافية مختلفة، كما بينت نتائج الدراسة أن نتفليكس تمتلك قدرة كبيرة على تجاوز الحدود الجغرافية، مما يتيح لها التأثير في المفاهيم المرتبطة بالتربية الجنسية لدى جمهورها العالمي. كما أظهرت النتائج تفاوتًا في مستوى تقبل المثلية الجنسية بين الدول، حيث سجلت الدول الأوروبية أعلى معدلات القبول بنسبة تقارب 28%. وفي المقابل، كشفت الدراسة أن بعض الدول مثل ماليزيا وسنغافورة تفرض رقابة صارمة وتطبق قيودًا على المحتوى المتعلق بالمثلية الجنسية، مما دفع نتفليكس إلى تصنيف هذه الدول ضمن الفئات التي تعاني من رهاب المثلية(Homophobia) ، كما سلّطت الدراسة الضوء على الدور المتزايد لمنصات البث الرقمي في تشكيل التصورات والمواقف المتعلقة بالقضايا الجنسية، مع إبراز تأثير العوامل الثقافية والسياسية في تحديد مستويات القبول والرفض لمثل هذا النوع من المحتوى.

وهدفت دراسة **(Isa A.M.et al,2021)** إلى تحليل التصورات الذهنية للمشاهد الماليزي تجاه منصات الفيديو عند الطلب، مع التركيز على مدى تأثير هذا النوع من المحتوى على القيم الدينية والثقافية في المجتمع الماليزي. اعتمدت الدراسة على المنهج النوعي، تبعت هذه الدراسة المنهج النوعي، مستخدمة أداة المقابلات المتعمقة وجهًا لوجه مع عينة من مستخدمي هذه المنصات، بهدف جمع بيانات نوعية تعكس

المشاعر الحقيقية والمعتقدات الراسخة، فضلاً عن رصد أوجه التعارض المحتملة بين المحتوى المعروض والقيم الدينية والثقافية الماليزية أثناء مشاهدة الأعمال الدرامية على منصة نتفلكس، توصل الباحث إلى أن مسلسل *Behind Her Eyes* يتضمن مشاهد وعبارات لفظية تتعارض مع تعاليم الدين الإسلامي والقيم الأخلاقية والثقافية السائدة في ماليزيا. كما كشفت النتائج عن وجود فجوة في الرقابة على المحتوى الرقمي؛ حيث إن منصات الفيديو عند الطلب مثل نتفليكس لا تخضع لنفس مستوى الرقابة الصارمة المفروضة على وسائل الإعلام التقليدية من قبل السلطات الماليزية. كما خلصت الدراسة إلى أن هذا النوع من المحتوى له تأثير سلبي على المجتمع الماليزي من خلال ترويجه لقيم وسلوكيات لا تتماشى مع القيم الدينية والثقافية المحلية. وبناءً على تلك النتائج، أوصى الباحثون بضرورة تشديد الرقابة على المحتوى الرقمي لضمان حماية الهوية الثقافية والدينية للجمهور الماليزي من التأثيرات السلبية المحتملة.

كما هدفت دراسة **(Cook , 2018)** إلى استقصاء تطور الأدوار التمثيلية لشخصيات المثليين والمتحولين جنسيًا ومزدوجي الجنس (LGBT) في الدراما الأمريكية. ومن أجل تحقيق هذا الهدف، اعتمدت الدراسة على المنهج النوعي من خلال تحليل المضامين التي احتوتها تسعة مسلسلات درامية بُثت في الفترة من 2016 إلى 2017 عبر منصات نتفليكس وهولو وأمازون، وتمت مقارنة النتائج بالمحتوى المعروض على البث التلفزيوني الأمريكي التقليدي. أظهرت النتائج أن منصات البث الرقمي تُنتج عددًا كبيرًا من الأعمال الدرامية التي تشمل شخصيات(LGBT) ، كما بيّنت الدراسة تطوراً ملحوظاً في طريقة تقديم هذه الشخصيات؛ إذ أصبحت تُصوَّر بصورة أكثر إنسانية وجاذبية ورقة مقارنة بالأدوار التمثيلية التي تم تقييمها في عام 2001.

واتفقت الدراسة السابقة مع دراسة **(Sarah C. Gomillion MS & Traci A. 2011)** التي استعملت المنهج المزجي، من خلال أخذ عينة من 126 مشاركًا في الاستبانات و15 فردًا في المقابلة الشخصية في ولاية

تكساس بالولايات المتحدة الأمريكية، على أن وسائل الإعلام الأمريكية والمنصات الرقمية تقدم المثليين والمتحولون جنسيًا ومزدوجي الجنس (LGBT) على أنهم قدوات وألطف من غيرهم، ومصدرًا للإلهام، وتبين أن هناك علاقة إيجابية بين الأعمال الدرامية التي تتحدث عن (LGBT) وبين تعزيز ثقتهم بأنفسهم وتبنيهم لأفكارهم.

وهدفت دراسة **(Warner.K,2013)** إلى تتبع تطور تمثيل الشخصيات المثلية في المسلسلات التلفزيونية الدرامية. اعتمدت الدراسة على منهج البحث النوعي، وهي دراسة طولية تهدف إلى رصد وفهم تطور ظواهر معينة عبر فترة زمنية ممتدة. قام الباحث بتحليل محتوى المشاهد الدرامية عبر أربعة عقود مختلفة: السبعينيات والثمانينيات والتسعينيات وأوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين. كشفت نتائج الدراسة أن أول ظهور للمشاهد التي تتناول المثلية كان في المسلسلات التي تدور أحداثها في السجون. وقد أوضحت الدراسة أن هذا النوع من الدراما قدّم السجون كبيئة تسهل ظهور المثلية كرد فعل للصدمات والتجارب القاسية التي يمر بها السجناء. كما أكدت الدراسة على أن التعرض المتكرر لهذه المشاهد ضمن سياق الأحداث الطويلة للمسلسل يؤدي تدريجياً إلى تطبيع وتقبل المشاهد لهذه الممارسات.

وهدفت دراسة **(Jennifer Gutzeit, et al , 2018)** إلى فهم دوافع مستخدمي خدمات الفيديو حسب الطلب (VoD) ومعايير اختيارهم للمحتوى، حيث استخدمت الدراسة منهجًا كميًا من خلال استبيان إلكتروني شمل 1,258 مشاركًا من ألمانيا والنمسا وسويسرا، وركزت الدراسة على تحليل سلوكيات المستخدمين في اختيار المحتوى عبر خمسة محاور رئيسية: مدى تكرار مشاهدة الفيديو، أنواع خدمات البث المستخدمة، التفاعل مع المقترحات الآلية، تبادل التوصيات مع الآخرين، ومدى اعتماد المستخدمين على أنفسهم في اختيار المحتوى.

أظهرت النتائج أن معظم المستخدمين يشاهدون مقاطع الفيديو بشكل يومي. كما تبين أن توصيات الأصدقاء والمعارف تؤثر بشكل أكبر على قراراتهم مقارنة بالتوصيات التي تقدمها الخوارزميات. ومع ذلك، أوضحت الدراسة أن للدوافع الذاتية دورًا مهمًا في اختيار المحتوى، حيث يميل المستخدمون للبحث بشكل مستقل عن مقاطع الفيديو التي تتناسب مع اهتماماتهم.

كما هدفت دراسة (**Jeffrey Bridge, et al, 2020**) تحليل العلاقة بين إصدار مسلسل 13 Reasons Whyعلى منصة Netflix ومعدلات الانتحار في الولايات المتحدة الأمريكية، استعملت الدراسة المنهج الكمي، وارتكزت الدراسة على تقييم المعدلات الشهرية لحالات الانتحار بين الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين 10 و64 عامًا، وذلك خلال الفترة الممتدة من يناير 2013 وحتى ديسمبر 2017، أي قبل وبعد إصدار المسلسل في 31 مارس 2017.

كشفت نتائج الدراسة عن زيادة ملحوظة في المعدل الإجمالي لحالات الانتحار بين الأطفال والمراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين 10 و17 عامًا، وبلغت نسبة الزيادة 13.3% في الشهر الذي أعقب إصدار المسلسل، وأظهرت الدراسة أن هذه الزيادة لم تكن متوقعة وفقًا للتنبؤات الإحصائية، ما يشير إلى تأثير محتمل لإصدار المسلسل على هذه الفئة العمرية.

وللفئات العمرية الأخرى لم تُلاحظ فروق ذات دلالة إحصائية في معدلات الانتحار بين (18-29 عامًا و30-64 عامًا)، سواء قبل أو بعد إصدار المسلسل. كما لم تسجل الدراسة أي تأثيرات بارزة عند تحليل البيانات وفقًا للجنس، مما يعزز فرضية تأثير المسلسل على الفئة العمرية الأصغر فقط، وأكدت الدراسة من خلال هذه النتائج أهمية مراعاة العوامل الموسمية والاتجاهات الزمنية عند دراسة تأثير الوسائط الإعلامية على السلوكيات النفسية، وسلطت الضوء على الحاجة إلى فهم أعمق لكيفية تأثير المحتوى الإعلامي على الصحة النفسية للمراهقين.

وهدفت دراسة **(Ramayn et al, 2018)** إلى استكشاف تأثير المشاهدة المتواصلة والشرهة (Binge-watching) على التواصل بين الأشخاص لدى طلاب قسم الاتصال والفنون الحرة (DCLA) في جامعة صنواي، وذلك ضمن إطار نظرية الاستخدامات والإشباعات (UGT). اعتمدت الدراسة على المنهج النوعي، حيث تم استخدام المقابلات الجماعية المركزة (Focus Group Interviews) مع عينة قصدية مكونة من 12 طالبًا لديهم خبرة في المشاهدة المتواصلة. وأظهرت النتائج أن الترفيه كان الدافع الأساسي للمشاهدة المتواصلة، يليه الهروب من الواقع، في حين لعبت العوامل الاجتماعية والتعلق بالشخصيات التلفزيونية دورًا في تعزيز هذا السلوك، بينما لم يكن التعلم دافعًا رئيسيًا. كما كشفت الدراسة عن تأثيرات متباينة للمشاهدة المتواصلة على التواصل الشخصي، حيث عززت التفاعل الاجتماعي بين الطلاب من خلال مناقشة المحتوى المشاهد، لكنها في بعض الحالات أدت إلى تقليل التواصل المباشر وزيادة الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي في التفاعل. وأوصت الدراسة بضرورة إجراء المزيد من الأبحاث حول تأثير هذا النمط من المشاهدة على العلاقات الاجتماعية، مع التركيز على تحقيق توازن بين المشاهدة والأنشطة الاجتماعية للحد من مخاطر العزلة.

وفي دراسة **(Steiner & Xu, 2018)**، تم استكشاف دوافع المشاهدة المتواصلة (Binge-watching) وتأثيرها على الأفراد من خلال إطار نظرية الاستخدامات والإشباعات، حيث تم استخدام المنهج النوعي عبر المقابلات الجماعية المنظمة مع 36مشاركًا من خلفيات ثقافية متنوعة في الولايات المتحدة الأمريكية . وخلصت النتائج إلى أن الاسترخاء، والهروب من الواقع، وحرية الاختيار كانت من أهم الدوافع التي تحفز الأفراد على المشاهدة المتواصلة، كما أظهرت الدراسة أن المشاركين لديهم مشاعر متباينة حول هذه العادة، حيث وجد البعض أنها مصدر للراحة والمتعة، في حين شعر آخرون بالإجهاد والإنهاك بسبب الإفراط في المشاهدة.

وهدفت دراسة (**Saravanan et al, 2021**) إلى تحليل وفهم تأثير المشاهدة المتواصلة(Binge-watching)للمسلسلات الرقمية على طلاب الجامعات في مدينة بنغالور، الهند، باستخدام المنهج الكمي من خلال استبانة إلكترونية وزعت على 500طالب تتراوح أعمارهم بين 25-15سنة، وأظهرت النتائج أن المشاهدة المتواصلة تؤثر على أنماط الحياة اليومية من خلال تقليل التفاعل الأسري والاجتماعي وزيادة اضطرابات النوم، كما تسهم في تعزيز العزلة والاستهلاكية .بالإضافة إلى ذلك، كشفت الدراسة أن المنصات الرقمية تلعب دورًا في إعادة تشكيل القيم الثقافية، حيث تؤدي إلى تطبيع بعض السلوكيات المحظورة ثقافيًا (Taboos) وزيادة تقبل الشباب لموضوعات كانت تعد حساسة أو مرفوضة اجتماعيًا.

التعليق على الدراسات السابقة

تكشف الدراسات السابقة اهتمامًا ملحوظًا بظاهرة مشاهدة مسلسلات نتفليكس، لا سيما في أوساط الشباب، وارتباطها بالقيم والسلوكيات الاجتماعية والأخلاقية. وقد تنوعت هذه الدراسات في أهدافها ومنهجياتها والفئات المستهدفة، حيث ركز عدد كبير منها على الشباب الجامعي أو المراهقين، مثل دراسات (دانيا عثمان، 2020)، و(نايف الثقيل، 2024)، و(رحاب الشريف، 2024)، و(صفا محمد، 2023)، وهو ما يُظهر ميلاً بحثيًا نحو التركيز على فئة عمرية محددة باعتبارها الأكثر تأثرًا بمحتوى المنصات الرقمية، وهو أمر منطقي لكنه لا يغطي كافة أبعاد الظاهرة على مستوى المجتمع ككل.

إلا أن هناك دراسات اتخذت منظورًا أشمل لبحث تأثير نتفليكس على المجتمع كمنظومة قيمية وثقافية متكاملة، مثل دراسة (محمد الزيلعي، 2023) التي تناولت البعد الثقافي من خلال تحليل المضامين الإعلامية في إطار نظرية الغرس الثقافي، ودراسة (يزيد المحرج وسراج دقنه، 2022) التي تناولت القيم الثقافية والاجتماعية التي تروّج لها نتفليكس على مستوى الوطن العربي ، وقد كشفت هذه الدراسات عن دور المنصة في ترويج قيم معينة بشكل ممنهج، كتطبيع الشذوذ وتقديمه كقيمة

اجتماعية، وهو ما يعكس انتقال الاهتمام البحثي من مجرد تحليل سلوك المشاهدة إلى دراسة التأثيرات البنائية على القيم المجتمعية.

ومع ذلك، فإن معظم هذه الدراسات – سواء المحلية أو الأجنبية – لم تُعالج بشكل مباشر العلاقة بين مشاهدة مسلسلات نتفليكس والقيم الأخلاقية في المجتمع السعودي ككل، بل انصبّ تركيزها على فئات محددة (كالشباب أو طلاب الجامعات) أو على موضوعات جزئية (كالتمثيل الجنسي أو الانعزالية الاجتماعية). كما أن الدراسات العربية، رغم غناها، لا تزال تفتقر إلى التناول العميق للعلاقة بين الغرس القيمي لمحتوى المنصة وتغيّر النسق الأخلاقي في المجتمع السعودي المحافظ، الذي يتميّز بخصوصية دينية وثقافية لا تتشابه مع أغلب المجتمعات الأخرى.

وبناءً على ذلك، فإن الدراسة الحالية تكتسب أهمية خاصة من خلال تناولها الأثر المباشر لمسلسلات نتفليكس على القيم الأخلاقية في المجتمع السعودي بشكل عام، وليس فئة عمرية محددة فقط. كما تُسهم هذه الدراسة في توسيع نطاق البحث العلمي في هذا المجال، من خلال تقديم منظور شامل يستند إلى نظرية الغرس الثقافي (Cultivation Theory) ويستهدف منظومة القيم في مجتمع يتمتع بخصوصية ثقافية ودينية واضحة، مما يعزز من القيمة العلمية والتطبيقية لها.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

استفاد الباحثان من الدراسات السابقة من عدة أوجه كالتالي :

1- تحديد الإطار النظري المناسب: استفادت الدراسة من توظيف نظرية الغرس الثقافي (Cultivation Theory)التي تبنتها بعض الدراسات السابقة، مثل دراسة (رحاب الشريف، 2024) و(محمد الزيلعي، 2023)، مما ساعد في بناء أساس علمي قوي لفهم آلية تأثير المحتوى الدرامي على القيم الأخلاقية.

2- استكشاف الأبعاد القيمية للمحتوى: قدّمت بعض الدراسات تحليلاً عميقًا لمضامين مسلسلات نتفليكس، كما في دراسة (يزيد المحرج وسراج دقنه، 2022)، والتي كشفت عن الترويج الممنهج لقيم تتنافى مع الثقافة الإسلامية، مما أتاح للدراسة الحالية الوقوف على أبرز القضايا الأخلاقية المثيرة للجدل في محتوى المنصة.

3- تنويع الأدوات المنهجية: وفّرت الدراسات السابقة تصورًا عامًا حول الأدوات البحثية المناسبة، مثل الاستبيانات والمقابلات الجماعية، مما ساعد في اختيار أدوات مناسبة للدراسة الميدانية الحالية بما يتلاءم مع طبيعة العينة والموضوع.

4- رصد الفئات الأكثر تعرضًا للمحتوى: أظهرت معظم الدراسات أن فئة الشباب والمراهقين هم الأكثر متابعة لمسلسلات نتفليكس، ما ساعد الدراسة الحالية على التركيز على المجتمع السعودي ككل، والتأكيد على الحاجة لتوسيع دائرة البحث لتشمل فئات عمرية واجتماعية متعددة.

5- تحديد الثغرات البحثية: أبرزت الدراسات السابقة محدودية الأبحاث التي تناولت تأثير نتفليكس على القيم الأخلاقية في المجتمع السعودي تحديدًا، مما يؤكد أهمية الدراسة الحالية في سد هذا الفراغ، وتقديم إضافة علمية جديدة.

6- دعم الخلفية العلمية للدراسة: ساعدت النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة في تعزيز الخلفية النظرية لمشكلة الدراسة، وبيّنت طبيعة العلاقة بين التعرض المكثف للمحتوى الرقمي والتغير في النسق القيمي والسلوكي لدى الأفراد.

مجلة دامو لعلوم الرياضة
DAMU JOUNRAL OF SPORT SCIENCE (DJSS)
ISSN-L: 3005-8244 ، ISSN-P: 3005-8236
https://www.iasj.net/iasj/journal/460
DAMU JOUNRAL of sport science

المبحث الثاني

الإطار النظري للدراسة

تُعد وسائل الإعلام من العوامل الثقافية الكبرى في المجتمعات المعاصرة، إذ لم تعد مجرد أدوات لنقل المعرفة أو الترفيه، بل أصبحت فاعلًا مؤثرًا في تشكيل منظومة القيم وإعادة بناء التصورات الاجتماعية، خصوصًا مع تطور الوسائط الرقمية وانتشار المنصات العالمية مثل نتفليكس.

في هذا السياق، تُشكل نظرية الغرس الثقافي أحد أهم الأطر التفسيرية لفهم الكيفية التي تؤثر بها هذه الوسائط على المتلقي، خاصة في المجتمعات التي تمر بتحولات ثقافية كالخليج العربي والسعودية تحديدًا.(Gerbner et al., 1986)

نظرية الغرس الثقافي

ظهرت نظرية الغرس الثقافي في سبعينيات القرن العشرين على يد جورج جربنر وفريقه ضمن مشروع المؤشرات الثقافية بجامعة بنسلفانيا عام (1976) ، وركزت على تحليل المحتوى التلفزيوني باعتباره أداة لإعادة تشكيل الواقع في أذهان المتلقين. وافترضت النظرية أن التعرض المتكرر للمحتوى الإعلامي يُنتج مع الوقت رؤية موحدة ومشتركة للواقع الاجتماعي تختلف عن الواقع الحقيقي، مما يؤدي إلى نوع من "الواقع الإعلامي" الذي يُغرس في ذهن الجمهور بشكل غير واعٍ (Gerbner et al., 1986) .

المعنى الجوهري للنظرية

تقوم الفكرة الرئيسة لنظرية الغرس الثقافي على أن وسائل الإعلام لا تعكس الواقع، بل تُعيد تشكيله في ذهن الجمهور، بمعنى آخر، الإعلام لا يُخبر الناس فقط بما يحدث، بل يُعلمهم "**كيف يفكرون**" فيما يحدث، من خلال رسائل رمزية متكررة، وقوالب سردية تُقدم عبر أعمال درامية، أو إخبارية أو ترفيهية.**(Gerbner et al., 1986)**

هذا التشكيل لا يكون بطريقة مباشرة أو فورية، بل يتم ببطء وتدريج، أشبه بعملية "غرس" بذور في التربة، ومع الوقت، تتحول تلك البذور إلى مفاهيم وقيم وسلوكيات راسخة لدى المتلقي، خصوصًا من لا يمتلك مصادر بديلة للمعرفة أو التحليل النقدي.

فرضيات النظرية

تستند النظرية إلى ثلاثة فروض رئيسية:

أولًا، فرض الغرس التدريجي: كلما زاد تعرض المشاهد للمحتوى الإعلامي، زادت احتمالية تأثير هذا المحتوى في تصوراته وسلوكياته. المشاهد الكثيف أكثر عرضة لتكوين صورة ذهنية عن الواقع تتطابق مع ما يُعرض في الإعلام (Morgan & Shanahan, 2010).

ثانيًا، فرض تطبيع المحتوى: يُشير إلى أن تكرار أنماط سلوكية معينة (مثل العلاقات خارج إطار الزواج أو التحرر الجنسي) يجعلها مألوفة ومقبولة ثقافيًا بمرور الوقت، حتى وإن كانت منبوذة في السياق المحلي.(Shanahan & Morgan, 1999)

ثالثًا، فرض العالم المرعب: وهو التصور المشوه للواقع الناتج عن التعرض المستمر لمحتوى العنف أو الجريمة، مما يجعل الفرد يرى العالم مكانًا خطيرًا ومخيفًا.(Gerbner et al., 1980)

تطور النظرية التلفزيون إلى المنصات الرقمية

ورغم أن النظرية نشأت لتحليل التلفزيون، فإنها تطورت لاحقًا لتشمل منصات البث الجديدة مثل نتفليكس ويوتيوب وديزني+، والتي تتمتع اليوم بقوة تأثير أوسع نطاقًا وأسرع نفاذًا، نظرًا لأنها تتيح المحتوى للمشاهد في أي وقت ومن أي مكان، وتعتمد على جودة إنتاج عالية وسرد درامي مشوق (Morgan & Shanahan, 2010).

أنواع الغرس داخل النظرية

1-الغرس الأولي:(First-order cultivation)

الغرس الأولي يشير إلى التأثيرات المعرفية المباشرة لوسائل الإعلام على تصورات الأفراد حول الواقع الموضوعي. ويقصد به أن التعرض المتكرر لمحتوى إعلامي معين يمكن أن يشكّل فهم المشاهدين للإحصاءات الواقعية، مثل تقديرات الجريمة، أو نسبة الفقر، أو عدد حالات العنف، بناءً على ما يشاهدونه

مثال تطبيقي: المشاهد الذي يتابع بانتظام مسلسلات تحتوي على مستويات عالية من العنف قد يعتقد أن معدلات الجريمة في المجتمع أعلى بكثير مما هي عليه في الواقع، حتى وإن لم يتعرض للعنف مباشرة في حياته اليومية.**(Gerbner, Gross, Morgan, & Signorielli, 2002)**

الغرس الأولي يعتمد على التراكم: فكلما زاد وقت المشاهدة، زاد احتمال تأثر إدراك الواقع بالمحتوى المعروض، مما يؤدي إلى تصورات غير دقيقة مبنية على الإعلام لا على التجربة الحقيقية.

2 .الغرس الثانوي(Second-order cultivation)

الغرس الثانوي يُشير إلى تأثيرات أكثر عمقًا تتعلق بالمواقف، القيم، والمعتقدات الشخصية. فلا يقتصر الأمر على اعتقاد أن العالم خطير (كما في الغرس الأولي)، بل يتعداه لتبني وجهات نظر اجتماعية أو أخلاقية معينة تتماشى مع القيم الضمنية المقدمة في الإعلام.

الغرس الثانوي يتعامل مع أسئلة من نوع: "ما هو المقبول؟"، "ما هو الطبيعي؟"، و"ما هو الصحيح؟"، ويقترح أن الإعلام لا يعيد فقط تشكيل ما نعتقد أنه حقيقي، بل أيضًا ما نعتقد أنه يجب أن يكون.

مثال تطبيقي: إذا كان الإعلام يُظهر العلاقات الجنسية المفتوحة بشكل متكرر بوصفها طبيعية ومقبولة، فقد يبدأ بعض الأفراد، خاصة من يتعرضون باستمرار لهذا النوع من المحتوى، بتبني مواقف

أكثر تساهلًا تجاه هذه العلاقات، حتى وإن كانت تتعارض مع معتقداتهم الثقافية أو الدينية السابقة (Morgan & Shanahan, 2010).

في هذا المستوى، لا يتأثر الأفراد فقط برؤية الواقع، بل أيضًا بإعادة تقييم معاييرهم الشخصية بناءً على الرسائل التي يبثها الإعلام بشكل غير مباشر، وهو ما يجعل الغرس الثانوي أكثر تعقيدًا وأهمية من منظور التغيير الاجتماعي والثقافي.

الفرق بين الغرس والتقليد

هناك فرق كبير بين التقليد والغرس يمكن توضيحه كالتالي:

التقليد: يحدث نتيجة مشاهدة سلوك معين مرة واحدة ثم محاولة تكراره.

الغرس: يحدث ببطء، ويغير المفاهيم تدريجيًا، حتى يصبح السلوك أو القيمة جزءًا من "الفكر" أو "القناعة"، وليس فقط "رد فعل."

علاقة الغرس بالسياق السعودي

في السياق السعودي المحافظ، تُصبح عملية الغرس أكثر حساسية، لأن القيم الغربية — التي تنقلها الأعمال الأجنبية — تتناقض غالبًا مع القيم الدينية والاجتماعية المحلية. فالمتلقي هنا لا يتأثر فقط بمحتوى مختلف، بل بمحتوى مناقض لما تربى عليه، مما ينتج عنه أحد احتمالين:

1.رفض مباشر ومقاومة فكرية.

2.أو إعادة تقييم القيم القديمة وتبنّي نمط جديد.

محتوى نتفليكس كأداة غرس ثقافي

تُنتج نتفليكس محتوى ترفيهيًا يتضمن مضامين ثقافية مستوردة، تُجسّد مفاهيم غربية عن الحريات الفردية، العلاقات الاجتماعية، الهوية، الدين، وغيرها. ونتيجة للتعرض المتكرر لهذا النوع من المحتوى، يخضع المشاهد لعملية غرس قيمي تدريجية، بحيث يُعيد النظر في قناعاته الأخلاقية أو يُظهر مرونة أكبر في تقبّل سلوكيات كانت تُعد مرفوضة سابقًا (Shanahan & Morgan, 1999).

السياق السعودي وتحولات القيم

تُعد السعودية من المجتمعات المحافظة التي ترتكز على المرجعيات الإسلامية، إلا أن الانفتاح الرقمي، وخاصة عبر المنصات العالمية، أوجد بيئة خصبة لتفاعل ثقافي غير مسبوق. وتكشف دراسات حديثة عن تغيرات ملحوظة في سلوكيات الشباب، مثل تراجع الانضباط الاجتماعي وازدياد التسامح مع مظاهر الحرية الفردية، وهي مؤشرات يمكن تفسيرها في ضوء الغرس الثقافي الناتج عن التعرض المكثف للمحتوى الغربي.(Morgan & Shanahan, 2010)

علاقة نظرية الغرس الثقافي بموضوع الدراسة

تُعد نظرية الغرس الثقافي إطارًا تفسيريًا قويًا لفهم الكيفية التي تؤثر بها الوسائط الإعلامية في المتلقي على المدى الطويل، لا سيما عندما يكون المحتوى المعروض مكثفًا ومكررًا ويحمل مضامين ثقافية وأخلاقية مغايرة للبيئة المحلية. وتكتسب هذه النظرية أهمية مضاعفة عند تطبيقها على موضوع الدراسة الحالية، والتي تسعى إلى تحليل تأثير مشاهدة مسلسلات نتفليكس على القيم الأخلاقية لعينة من المجتمع السعودي، نظرًا لما يتضمنه هذا المحتوى من تمثيلات ثقافية غربية متعددة، غالبًا ما تتناقض مع البنية القيمية الإسلامية والعربية.(Gerbner et al., 1986)

تعتمد الدراسة على افتراض رئيسي مفاده أن كثافة التعرض لمحتوى نتفليكس قد تُحدث تغيرًا تدريجيًا في منظومة القيم لدى الشباب، سواء من حيث الإدراك أو التقبّل أو السلوك. ويتماشى هذا مع

فرضية "الغرس التدريجي" في نظرية جربنر، والتي تنص على أن المتلقين الذين يتعرضون بشكل منتظم لمحتوى معين، يطورون مع الوقت تصورًا للواقع يتطابق مع ما يُعرض في وسائل الإعلام أكثر من الواقع الموضوعي.(Morgan & Shanahan, 2010)

في ضوء هذا التصور تسعى الدراسة الحالية للوقوف على العلاقة بين تكرار تمثيل أنماط سلوكية في المسلسلات، مثل العلاقات المفتوحة، والتمرد على السلطة الأبوية، والنزعة الفردية، وبين تطبيع تلك القيم لدى المتلقي، وهو ما يندرج ضمن فرض "تطبيع المحتوى"، كأحد أبرز فروض نظرية الغرس الثقافي (Shanahan & Morgan, 1999).وهذا التطبيع لا يحدث بشكل مباشر، بل عبر عملية تراكمية تؤثر في المشاهدين من خلال التكرار والاعتياد، ما قد يؤدي إلى إعادة تفسير القيم التقليدية من منظور أكثر مرونة أو قبولًا.

كما أن فرض "العالم المرعب" الذي تتبناه النظرية، يُمكن إسقاطه على المحتوى الذي يُجسّد مظاهر العنف الأسري أو انهيار العلاقات الاجتماعية، إذ يؤدي تكرار هذه الصور إلى غرس رؤية متشائمة أو مشوشة حول الأسرة والمجتمع لدى المتلقي، خاصة عند غياب التوازن في المحتوى البديل (Gerbner et al., 1980).

وعليه، فإن الاعتماد على هذه النظرية في تحليل تأثير نتفليكس على القيم الأخلاقية ليس مجرد توظيف أكاديمي شكلي، بل هو ضرورة منهجية، حيث تتيح النظرية فهمًا عميقًا للطريقة التي يتم بها تمرير القيم عبر المحتوى الترفيهي، بعيدًا عن الطابع الوعظي أو المباشر. وتكمن أهمية ذلك في أن عملية الغرس القيمي تحدث دون وعي مباشر من المشاهد، ما يجعل من الصعب اكتشاف أثرها الفعلي إلا من خلال بحوث ميدانية دقيقة كالتي تنفذها هذه الدراسة.

وبما أن العينة محل الدراسة تتكون من أفراد سعوديين ينتمون إلى مجتمع محافظ نسبيًا، فإن أثر التعرض المستمر لمحتوى نتفليكس يُمكن أن يُنتج فجوة معرفية وسلوكية بين الجيل الجديد وقيم المجتمع، وهي الفرضية التي تسعى الدراسة إلى اختبارها ميدانيًا، وتفسيرها من خلال نظرية الغرس الثقافي.

ثانيا التعريفات الإجرائية للدراسة

تتمثل التعريفات الإجرائية لهذه الدراسة فيما يلي :

نتفليكس(Netflix)

" بأنها منصة بث رقمي تعتمد على الاشتراك، وتقدم مجموعة متنوعة من العروض التليفزيونية والأفلام تتيح للمستخدمين مشاهدة مجموعة متنوعة من المسلسلات والأفلام وتتيح للأفراد مشاهدة مضامينها من خلال جهاز متصل بالإنترنت (سامية تبري ،2024)

المجتمع السعودي

يُقصد بـ"المجتمع السعودي" في هذه الدراسة مجموعة من الأفراد السعوديين الذين يعيشون في المملكة العربية السعودية، من اعمار ووظائف ومستويات دخل وأماكن مختلفة ومن الذكور والإناث والذين يتشاركون في منظومة قيمية وثقافية مستمدة من الشريعة الإسلامية والعادات والتقاليد العربية.

القيم الأخلاقية

تنظيمات لأحكام عقلية وانفعالية تمثل احكاما معيارية مرتبطة بمضامين واقعية يسير عليها الفرد من خلال تفاعله مع المواقف المختلفة (هبة شاهين وآخرون 2024)

مجلة دامو لعلوم الرياضة
DAMU JOURNAL OF SPORT SCIENCE (DJSS)
ISSN-L: 3005-8244 ، ISSN-P: 3005-8236
https://www.iasj.net/iasj/journal/460
DAMU JOURNAL of sport science

الفصل الثالث

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

نوع الدراسة ومنهجها:

تُعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، حيث تسعى إلى فحص الظاهرة موضوع البحث بعمق، وهي العلاقة بين مشاهدة مسلسلات "نتفليكس" والقيم الأخلاقية، ومن ثم تحليلها للكشف عن طبيعة هذه العلاقة ومستوى تأثيرها داخل المجتمع السعودي

وقد اعتمد الباحثان على المنهج المسحي الاجتماعي، بشقيه الوصفي التحليلي، حيث يُعد هذا المنهج من أبرز المناهج المستخدمة في الدراسات الميدانية، بهدف التوصل للإجابة على فروض وأسئلة الدراسة

وقد تم اختيار هذا المنهج نظراً لملاءمته لطبيعة الدراسة التي تتطلب رصداً دقيقاً للآراء والسلوكيات المرتبطة بالتفاعل مع المحتوى الإعلامي، مما يسهم في الوصول إلى نتائج موضوعية قابلة للتعميم بدرجة معقولة ضمن حدود العينة المدروسة.

أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على أداة الاستبانة الإلكترونية المصممة خصيصًا لتحقيق أهداف البحث، حيث تم إعدادها بعناية لضمان دقة القياس وشموليته لمتغيرات الدراسة. وقد تم نشر الاستبانة عبر تطبيق "الواتساب"، مع وضع ضوابط تقنية تمنع تكرار إرسال الإجابات من قبل المشارك نفسه، بما يضمن مصداقية البيانات ودقتها.

عينة الدراسة:

تم جمع بيانات الدراسة من عينة مكونة من الشباب السعودي الذين تجاوزوا سن 18 عامًا، ممن لديهم خبرة في تصفح ومتابعة محتوى "نتفليكس". امتدت الفترة الزمنية لجمع البيانات من 1 ابريل 2025م إلى 20 مارس 2025م. وبعد مراجعة البيانات وتنقيحها من الإجابات الناقصة أو غير المكتملة، بلغ عدد الاستبانات الصالحة للتحليل (415) استبانة. وقد تميزت العينة بتنوع خصائصها الديموغرافية، مما أتاح تمثيلًا مناسبًا لفئات الشباب المختلفة في المجتمع السعودي.

مجلة دامو لعلوم الرياضة
DAMU JOUNRAL OF SPORT SCIENCE (DJSS)
ISSN-L: 3005-8244 ، ISSN-P: 3005-8236
https://www.iasj.net/iasj/journal/460
DAMU JOUNRAL of sport science

جدول (1) يوضح خصائص العينة من حيث النوع

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	222	53.5
أنثى	193	46.5
المجموع	415	100.0

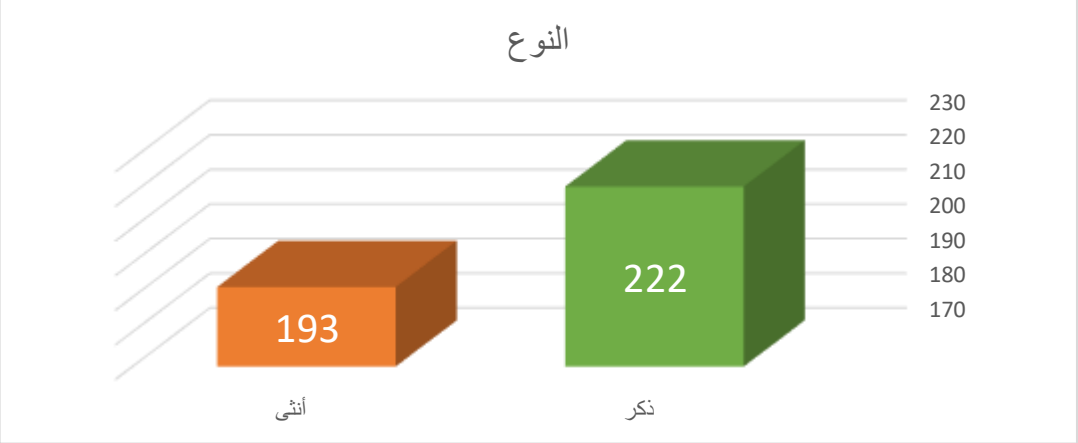

جدول (2) يوضح خصائص العينة من حيث العمر

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 18 سنة	48	11.6
18 - 24 سنة	137	33.0
25 - 34 سنة	86	20.7
35 - 44 سنة	105	25.3
45سنة فأكثر	39	9.4
المجموع	415	100.0

مجلة دامو لعلوم الرياضة
DAMU JOURNAL OF SPORT SCIENCE (DJSS)
ISSN-L: 3005-8244 ، ISSN-P: 3005-8236
https://www.iasj.net/iasj/journal/460
DAMU JOURNAL of sport science

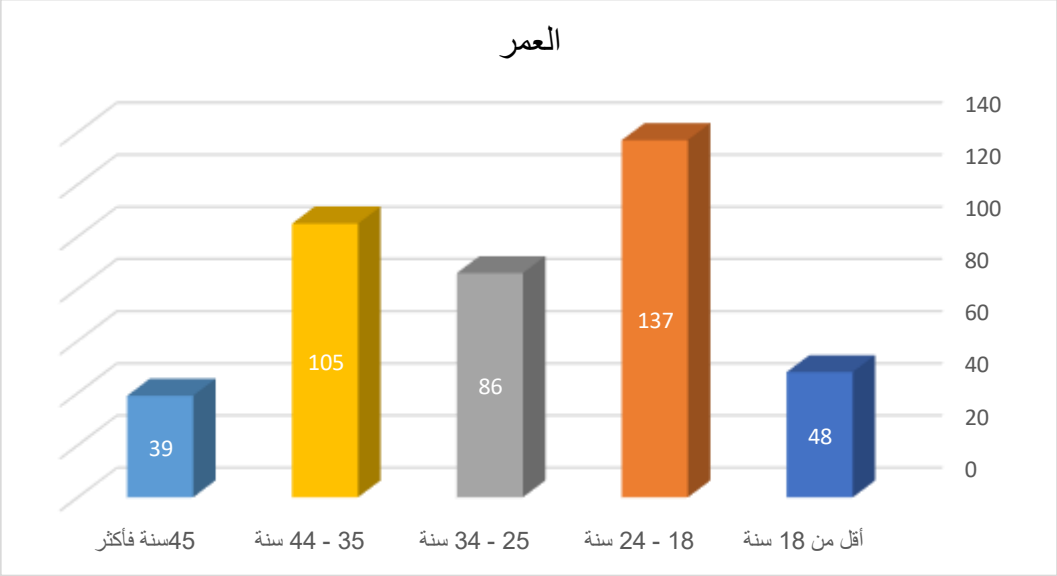

جدول (3) يوضح خصائص من حيث التعليم

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
ثانوي فاقل	10	2.4
ثانوي	98	23.6
جامعي	261	62.9
دراسات عليا	46	11.1
المجموع	415	100.0

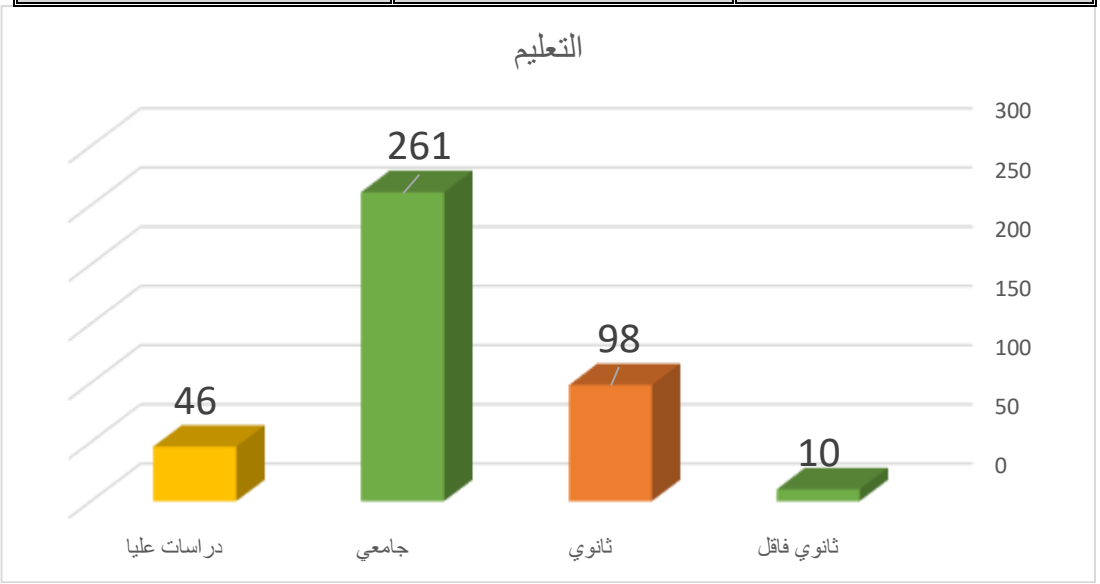

مجلة دامو لعلوم الرياضة
DAMU JOUNRAL OF SPORT SCIENCE (DJSS)
ISSN-L: 3005-8244 ، ISSN-P: 3005-8236
https://www.iasj.net/iasj/journal/460
DAMU JOUNRAL of sport science

جدول (4) يوضح خصائص من حيث المهنة

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
طالب	183	44.1
موظف	192	46.3
غير موظف	40	9.6
المجموع	415	100.0

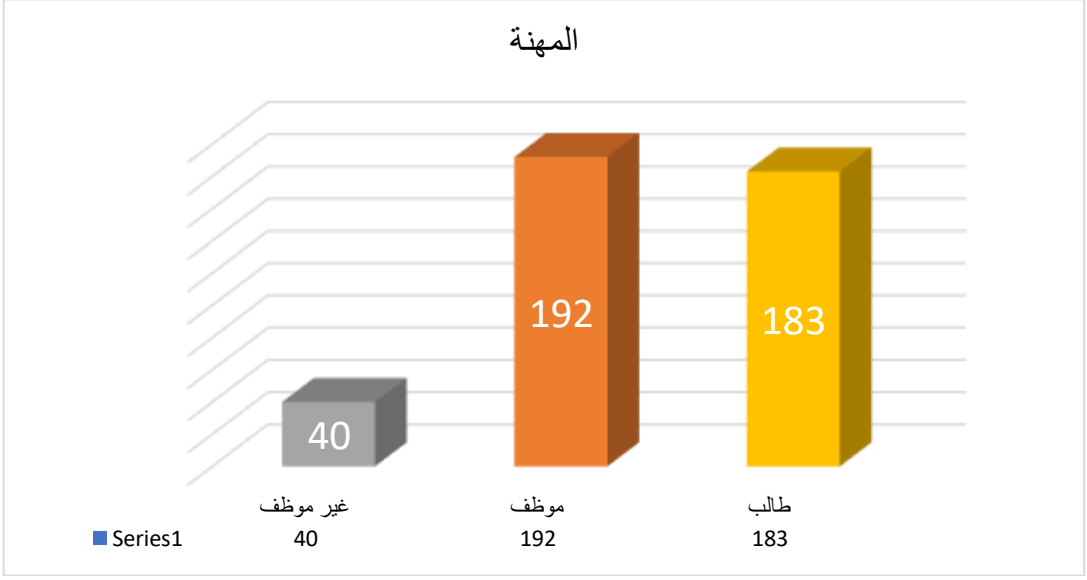

جدول (5) الدخل الشهري

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 5000	195	47.0
من 5-10 آلاف	75	18.1
من 10-15 ألف	82	19.8
أكثر من 15 ألف	63	15.2
المجموع	415	100.0

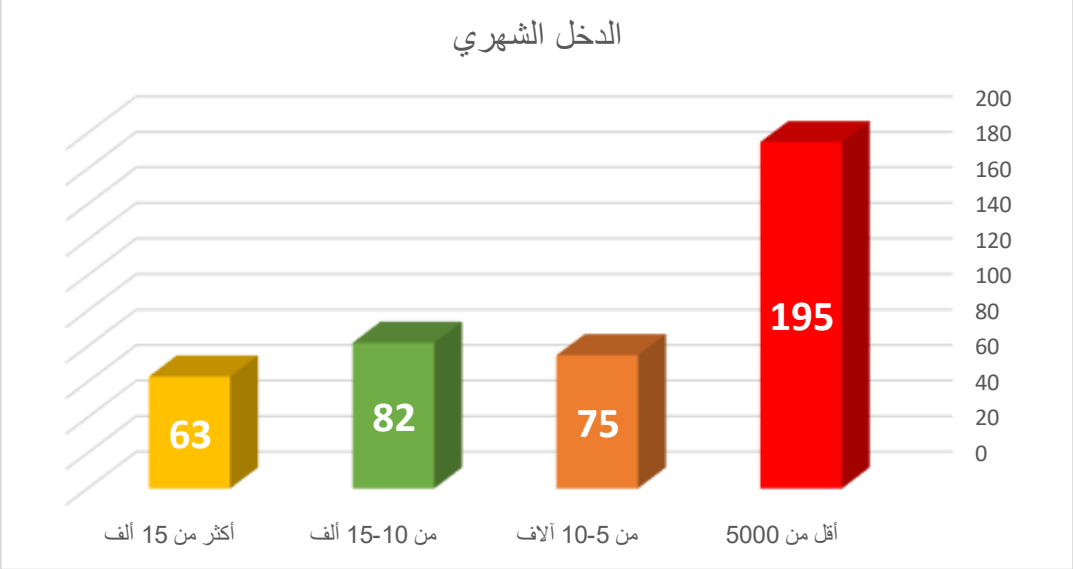

مكونات استمارة البحث

تكونت استمارة البحث من المحاور التالية

- **كثافة المشاهدة**
- **الحرص على المشاهدة**
- **أنماط المشاهدة**
- **اللغة المفضلة للمشاهدة**
- **نوع الدراما المفضل**
- **إدراك العينة للتأثر بالمحتوى**
- **تمسك العينة بالقيم**

ثانيًا: الصدق (Validity)

اعتمدت الدراسة الحالية على تطبيق أسلوبين أساسيين للتحقق من صدق أداة الاستبانة، وذلك على النحو الآتي:

الصدق الظاهري (Face Validity):

تم عرض النسخة الأولية من الاستبانة على باحثين أكاديميين متخصصين في مجال الإعلام الرقمي ، بغرض تحكيمها وإبداء الملاحظات العلمية بشأن محتوى الاستبانة وصياغة أسئلتها. وقد قام

* - تم تحكيم الاستمارة لدى كل من

- د. مروة عطية: أستاذ مشارك بكلية الاتصال والاعلام بجامعة الملك عبد العزيز
- د. أفنان قطب أستاذ مشارك بكلية الاتصال والاعلام بجامعة الملك عبد العزيز
- د. وسيم الصحفي أستاذ مساعد بكلية العلوم الاجتماعية والإعلام بجامعة جدة
- د. رضوان سلامن أستاذ مشارك بكلية الاتصال والاعلام بجامعة الملك عبد العزيز
- د. فهد السلمي أستاذ مساعد قسم الاتصال كلية الاعلام والاتصال بجامعة الملك عبد العزيز

الباحثون بتقديم مجموعة من الملاحظات والمقترحات المتعلقة بتحسين الصياغة وإعادة ترتيب بعض الأسئلة بما يحقق وضوحها ودقتها. بناءً على ذلك، أُجريت التعديلات اللازمة، وتم إعداد النسخة النهائية من الاستبانة بالشكل الذي يضمن ملاءمتها للأهداف البحثية **(عيشور، 2017).**

صدق الاتساق الداخلي (Internal Consistency Validity):

لقياس مدى الاتساق البنائي لمحاور الدراسة، تم حساب قوة العلاقة الارتباطية بين كل محور من محاور الاستبانة والعناصر المرتبطة به باستخدام معامل ارتباط بيرسون. وقد تم الاحتفاظ بالعناصر التي أظهرت معاملات ارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)، بينما تم حذف العناصر التي لم تحقق الاتساق المطلوب مع محاورها، تحقيقًا لمتطلبات الصدق الداخلي (عبد الفتاح، 2017).

جدول رقم (6)

قوة العلاقة بين محاور الدراسة وعناصرها

المحور	عدد العناصر	قوة الارتباط	الدلالة
مدى المشاهدة	9	.499 - .533	**.000**
أنماط المشاهدة	7	.632- .729	**.000**
تأثير المشاهدة على القيم	7	.587- .766	**.000**
التمسك بالقيم	9	.440-.686	**.000**

6أظهرت نتائج التحليل الإحصائي للاتساق الداخلي لمحاور الدراسة أن جميع المحاور تتمتع بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي. حيث بلغ معامل الارتباط لمدى المشاهدة قيمًا تراوحت بين (0.499) و(0.533) مع دلالة معنوية (p=0.000)، مما يدل على وجود اتساق داخلي مقبول بين عبارات هذا المحور.

أما محور أنماط المشاهدة، فقد سجل معاملات ارتباط مرتفعة تراوحت بين (0.632) و(0.729) مع دلالة معنوية (p=0.000)، مما يعكس قوة الاتساق بين العبارات المكونة له.

وبالنسبة لمحور تأثير المشاهدة على القيم، أظهرت النتائج معاملات ارتباط تراوحت بين (0.587) و(0.766) ودلالة معنوية (p=0.000)، مما يدل على وجود اتساق داخلي عالٍ بين عباراته.

وفيما يتعلق بمحور التمسك بالقيم، فقد تراوحت معاملات الارتباط بين (0.440) و(0.686) وكانت الدلالة الإحصائية (p=0.000)، مما يشير إلى اتساق داخلي مقبول إلى مرتفع بين العبارات.

بشكل عام، تعكس هذه النتائج استقرارًا واتساقًا داخليًا جيدًا لعناصر الدراسة، مما يعزز من موثوقية أدوات القياس المستخدمة فيها

ثانيا ثبات الاستبانة

استخدم الباحثان معامل ارتباط كرونباخ ألفا لكل محور من محاور الدراسة، وطبقته على عينة من الاستبيانات عددها 38 مفردة، وجاءت النتيجة كالتالي:

جدول رقم (7)

ثبات محاور الدراسة

المحور	عدد العناصر	كرونباخ ألفا
إجادة الأدوات	9	.608
سهولة الاستخدام	7	.765
إدراك الفائدة	7	.802
التوجه نحو المنصة	9	.659

أظهرت نتائج تحليل الثبات باستخدام معامل كرونباخ ألفا أن محاور الدراسة تتمتع بمستوى مقبول إلى جيد من الثبات. حيث بلغ معامل الثبات لمحور "مدى المشاهدة" (0.608)، وهو ما يشير إلى ثبات مقبول لقياس هذا البُعد.

أما محور "أنماط المشاهدة"، فقد سجل قيمة كرونباخ ألفا بلغت (0.765)، مما يعكس ثباتًا جيدًا بين العبارات المكونة له.
وفيما يخص محور "تأثير المشاهدة على القيم"، فقد أظهر أعلى قيمة للثبات بلغت (0.802)، مما يدل على مستوى عالٍ من الاتساق الداخلي بين العبارات.
وبالنسبة لمحور "التمسك بالقيم"، فقد بلغ معامل الثبات (0.659)، مما يعكس ثباتًا مقبولًا.
بشكل عام، تشير هذه النتائج إلى أن أدوات الدراسة تتسم بدرجة مقبولة إلى جيدة من الثبات، مما يعزز من مصداقية النتائج المستخلصة من التطبيق الميداني.

مقاييس الدراسة

مقياس مدى المشاهدة: ويتكون من 9 عبارات (كما هو موضح في الجدول رقم 11)

وتتراوح درجته من 9- 45 درجة كالتالي

- **مشاهدة عالية:** الذي تراوحت درجته 34- 45

- **مشاهدة متوسطة:** الذي تراوحت درجته ما بين 21 -33
- **مشاهدة ضعيفة:** الذي تراوحت درجته ما بين 9 - 20

مقياس أنماط المشاهدة ويتكون من (كما هو موضح بالجدول رقم 13) وتتراوح درجته ما بين 7 – 35 درجة، كالتالي:

- **أنماط مشاهدة قوية:** الذي تراوحت درجته ما بين 26 - 35
- **أنماط مشاهدة متوسطة:** الذي تراوحت درجته ما بين 16 - 25
- **انماط مشاهدة ضعيفة:** الذي تراوحت درجته 7 -15

مقياس إدراك معارضة القيم: ويتكون من 7 عبارات (كما هو موضح في الجدول رقم 15) وتراوحت درجاته ما بين 7- 35 درجة تم تصنيفها إلى ثلاث فئات

- **إدراك عالي:** الذي تراوحت درجته ما بين 26 - 35
- **إدراك متوسط:** الذي تراوحت درجته ما بين 16 - 25
- **إدراك ضعيف:** الذي تراوحت درجته 7 -15

مقياس التمسك بالقيم: ويتكون من 9 عبارات (كما هو موضح في الجدول رقم17) وتتراوح درجته من 9- 45 درجة كالتالي

- **مشاهدة عالية:** الذي تراوحت درجته 34- 45
- **مشاهدة متوسطة:** الذي تراوحت درجته ما بين 21 -33
- **مشاهدة محدودة:** الذي تراوحت درجته ما بين 9 - 20

المعالجات الإحصائية للبيانات:

واستخدام المعالجات الإحصائية التالية spssتم تفريغ وتحليل البيانات آليا باستخدام برنامج

اختبار كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)

هو مقياس يُستخدم لتقدير ثبات الاتساق الداخلي لمقياس أو استبيان يتكون من عدة فقرات. أي أنه يُظهر إلى أي مدى تكون الفقرات متناسقة في قياس نفس البُعد أو المفهوم.

يُستخدم للتحقق من موثوقية أداة القياس (مثل الاستبيانات)، حيث يشير إلى مدى دقة وثبات النتائج عند إعادة القياس في ظروف مماثلة.Bluman 2012)

الانحراف المعياري (Standard Deviation)

هو مقياس يُستخدم لتحديد مدى تباعد أو تشتت القيم عن المتوسط الحسابي، كلما زاد الانحراف المعياري، زاد التشتت.

ويُستخدم لفهم مدى تشتت البيانات، وللمقارنة بين مجموعات في الدراسات الإحصائية.

المتوسط الحسابي (Mean)

هو مجموع القيم العددية لجميع المشاهدات مقسوماً على عددها. يُعد من أهم مقاييس النزعة المركزية ويُستخدم لتمثيل القيم النموذجية في العينة.

ويُستخدم لاختصار البيانات وتقديم فكرة عامة عن الاتجاه المركزي لظاهرة معينة. George, D., & Mallery, P. (2003)

معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient)

هو مقياس يُستخدم لقياس قوة واتجاه العلاقة الخطية بين متغيرين كميين. تتراوح قيمته بين -1 و +1.

لفهم طبيعة العلاقة بين متغيرين: هل هي طردية، عكسية، أم لا توجد علاقة.(Gravetter 2016)

الوزن النسبي (Relative Weight)

هو النسبة المئوية للدرجة التي حصل عليها عنصر ما مقارنةً بالدرجة الكلية الممكنة، ويُستخدم لتحديد أهمية كل بند في الاستبانة.

ويستخدم لترتيب البنود حسب قوتها النسبية من وجهة نظر المبحوثين، مما يساعد على تفسير البيانات بشكل أوضح.

كا² (Chi-Square Test)

هو اختبار إحصائي يُستخدم لفحص العلاقة بين متغيرين اسميين (categorical variables) في جداول ك ، للتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات، ومعرفة ما إذا كانت التوزيعات في العينة تختلف عما هو متوقع في المجتمع.

تحليل التباين (ANOVA)

هو اختبار إحصائي يُستخدم لمقارنة المتوسطات بين ثلاث مجموعات أو أكثر، لمعرفة ما إذا كان هناك فرق معنوي بينها. بمعنى آخر، يساعدنا نعرف إذا كانت مجموعة من القيم تختلف عن بعضها بشكل واضح أو مجرد فروقات عشوائية.

مجلة دامو لعلوم الرياضة
DAMU JOURNAL OF SPORT SCIENCE (DJSS)
ISSN-L: 3005-8244 ، ISSN-P: 3005-8236
https://www.iasj.net/iasj/journal/460
DAMU JOURNAL of sport science

الفصل الرابع
نتائج الدراسة الميدانية
تصفح العينة لمنصة نتفليكس

جدول (8)

عدد ساعات مشاهد نتفليكس أسبوعيا وفقا النوع

النوع / عدد الساعات	ذكور		إناث		المجموع		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	كا²	الدلالة
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%					
أقل من 3 ساعات	124	55.9	101	52.3	225	54.2	1.6843	.88962	42.1	.740	.864
3- 6 ساعات	61	27.5	60	31.1	121	29.2					
7-10 ساعات	24	10.8	20	10.4	44	10.6					
فاكثر 10	13	5.9	12	6.2	25	6.0					
المجموع	222	53.5	193	46.5	415	100.0					

يعكس الجدول توزيع عدد ساعات مشاهدة الجمهور السعودي لمسلسلات نتفليكس أسبوعيًا.

وتشير النتائج إلى أن غالبية المبحوثين من الجنسين يقضون "**أقل من ثلاث ساعات أسبوعيًا**" في المشاهدة بنسبة إجمالية بلغت (54.2%)، يليها فئة من يشاهدون "ما بين ثلاث إلى ست ساعات أسبوعيًا" بنسبة (29.2%)، في حين تقل النسب بشكل ملحوظ بين الفئات الأعلى في عدد ساعات المشاهدة.

ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء نظرية الغرس الثقافي يمكن القول أن الفئة التي تقضي ساعات أطول أمام الشاشات، مثل أولئك الذين يشاهدون **" ما بين 7 إلى 10 ساعات أو أكثر"** أسبوعيا (نحو 16.6% من العينة)، هم الأكثر عرضة لتأثيرات الغرس الثقافي، بحيث تتشكل تصوراتهم عن الواقع الاجتماعي والقيمي بدرجة أعلى مقارنة بمن يشاهدون لمدد زمنية أقل.

ويدعم المتوسط الحسابي البالغ (1.6843) والانحراف المعياري (.88962) الاستنتاج بأن معظم العينة تقع ضمن الفئات ذات عدد الساعات الأقل، مما قد يشير إلى توازن نسبي في تعرضهم لمحتوى نتفليكس، ويحد جزئيًا من التأثيرات العميقة للغرس الثقافي، حسب الفرضيات النظرية. ومع ذلك، فإن وجود نسبة معتبرة تقضي وقتًا طويلاً في المشاهدة يشير إلى إمكانية تراكم التأثيرات الإعلامية بين بعض فئات المجتمع السعودي، وهو ما يتطلب رصدًا أعمق للمتغيرات القيمية والسلوكية المرتبطة بالاستهلاك الإعلامي المكثف.

وتشير نتائج اختبار كا² (0.740) والدلالة الإحصائية (0.864) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في عدد ساعات المشاهدة الأسبوعية، مما يُعزز من فرضية أن الغرس الثقافي يحدث عبر الجنسين بشكل متشابه، في ظل تشابه أنماط التعرض للمحتوى.

مجلة دامو لعلوم الرياضة
DAMU JOUNRAL OF SPORT SCIENCE (DJSS)
ISSN-L: 3005-8244 ، ISSN-P: 3005-8236
https://www.iasj.net/iasj/journal/460
DAMU JOUNRAL of sport science

جدول (9)

المسلسلات التي يفضلها الجمهور السعودي في نتفليكس

نوع المسلسل	ذكور		إناث		المجموع		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	كا2	الدلالة	الترتيب
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%						
مغامرات	171	56.2	133	43.8	304	73.3	1.7325	.44317	86.62	3.470	.062	1
جريمة	148	54.2	125	45.8	273	65.8	1.6578	.47501	82.89	.166	.684	2
كوميدي	138	54.1	117	45.9	255	61.4	1.6145	.48731	80.72	103.	.748	3
الدراما	103	42.2	125	54.8	228	54.9	1.5494	.49815	77.47	14.07	.000	4
تاريخية	141	63.5	81	36.5	222	53.5	1.5349	.49938	76.75	19.263	.000	5
خيال علمي	108	52.4	98	47.6	206	49.6	1.4964	.50059	74.82	.187	.665	6
رعب	108	58.1	78	41.9	189	44.8	1.4482	.49791	72.41	2.830	.092	7
رومانسية	58	38.9	91	61.1	149	35.9	1.3590	.48030	67.95	19.830	.000	8
المجموع	222	53.5	193	46.5	415	100.0						

توضح نتائج الجدول السابق أن مسلسلات المغامرات تعتبر أكثر الأنواع تفضيلا بنسبة (73.3%)، تليها مسلسلات الجريمة (65.8%)، ثم الكوميديا (61.4%)، في حين جاءت المسلسلات الرومانسية (35.9%) والرعب (44.8%) والخيال العلمي (49.6%) في أدنى مراتب التفضيل.

وإذا حاولنا تحليل هذه النتيجة في ضوء نظرية الغرس الثقافي التي ترى أن الاستهلاك الكثيف والمتكرر للمحتوى الإعلامي يسهم في تشكيل إدراكات الأفراد للعالم الواقعي، يمكن القول أن تعرض الجمهور السعودي لهذا النوع من المسلسلات قد يؤدي تدريجيًا إلى تعزيز قيم ومفاهيم مرتبطة بمضامين هذه الأنواع. فمثلاً، الميل المرتفع نحو مسلسلات المغامرات والجريمة قد يشير إلى انجذاب الجماهير إلى أنماط السرد التي تركز على الإثارة، والتحديات الفردية، والصراعات، مما قد يؤدي إلى إعادة تشكيل تصوراتهم عن مفاهيم مثل الشجاعة، النظام الاجتماعي، العدالة، وأدوار الأفراد في المجتمع.

ويعزز الوزن النسبي المرتفع للمغامرات (86.62%) والجريمة (82.89%) من فرضية أن الجمهور يتعرض بصورة مستمرة لرسائل إعلامية معينة تتسم بطابع المغامرة والمواجهة مع المخاطر، وهو ما قد ينتج عنه ما يسمى في أدبيات الغرس الثقافي بـ"التأثير التدريجي" (Mainstreaming)، حيث تتقارب نظرة

الأفراد المنتمين لشرائح اجتماعية مختلفة نحو رؤية موحدة عن طبيعة العالم، مشبعة بعناصر الإثارة والمخاطرة.

أما بالنسبة للدراما (54.9%) والمسلسلات التاريخية (53.5%)، وعلى الرغم من احتلالهما مراتب متوسطة، فإن استمرار التعرض لهما يعزز من القيم الثقافية والاجتماعية التقليدية أو المفاهيم المعاصرة للهوية والانتماء، مما يجعلها قادرة على إحداث تأثيرات طويلة المدى ضمن السياق القيمي للجمهور.

تُظهر الدلالة الإحصائية لاختبار كا^2 فروقًا معنوية ملحوظة في تفضيل بعض أنواع المسلسلات بحسب النوع الاجتماعي، كما في حالة الدراما (دلالة = 0.000) والرومانسية (دلالة = 0.000)، مما يشير إلى وجود فروق دالة بين الذكور والإناث، لصالح الإناث، في متابعة هذه المسلسلات، وهو ما يعتبر نتيجة منطقية، حيث تفضل المرأة بشكل عام هذا النوع من المسلسلات

جدول (10)

اللغة المفضلة لمتابعة مسلسلات نتفليكس وفقا للنوع

نوع المسلسل	ذكور		إناث		المجموع		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	كا^2	الدلالة	الترتيب
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%						
الانجليزية	180	55	147	45	327	78.8	1.7880	.40925	89.40	1.493	.222	1
العربية	181	55.5	145	44.5	326	78.6	1.7855	.41094	89.27	2.512	.113	2
الاسبانية	75	48.7	79	51.3	154	37.1	1.3711	.48368	68.55	2.261	.133	3
كورية	48	37.5	80	62.5	128	30.8	1.3084	.46240	65.42	19.032	.000	4
تركية	51	39.8	77	60.2	128	30.8	1.3084	.46240	65.42	13.863	.000	5
هندية	39	41.1	56	58.9	95	22.9	1.2289	.42064	61.43	7.666	.006	6
المجموع	222	53.5	193	46.5	415	100.0						

يُظهر جدول (8) أن الغالبية العظمى من الجمهور السعودي تفضل متابعة المسلسلات عبر نتفليكس باللغة الإنجليزية بنسبة (78.8%)، تليها اللغة العربية بنسبة متقاربة (78.6%)، بينما تراجعت النسب بشكل واضح فيما يتعلق باللغات الأخرى مثل الإسبانية (37.1%) والكورية والتركية (30.8% لكل منهما)، والهندية (22.9%).

في إطار نظرية الغرس الثقافي، التي تشير إلى أن التعرض المستمر للمحتوى الإعلامي يسهم في تشكيل تصورات الأفراد وقيمهم الثقافية والاجتماعية، فإن هذه النتائج تعكس تأثيرًا مزدوجًا: فمن جهة، يُبرز انتشار اللغة الإنجليزية كمؤشر قوي على هيمنة الثقافة الغربية وتأثيرها عبر المنصات الرقمية، مما يدعم فكرة الغرس الثقافي بأن الاستخدام المتكرر للغة معينة في الاستهلاك الإعلامي يمكن أن يعزز من تطبيع القيم والمعايير المرتبطة بتلك الثقافة.

مجلة دامو لعلوم الرياضة
DAMU JOUNRAL OF SPORT SCIENCE (DJSS)
ISSN-L: 3005-8244 ، ISSN-P: 3005-8236
https://www.iasj.net/iasj/journal/460
DAMU JOUNRAL of sport science

ومن جهة أخرى، فإن استمرار نسبة مرتفعة مماثلة للغة العربية يشير إلى تماسك نسبي للهوية الثقافية المحلية، ويعكس محاولة الحفاظ على الإطار اللغوي والمرجعي الخاص بالمجتمع، رغم الانفتاح الواسع على المحتوى العالمي.

تشير النتائج أيضًا إلى وجود دلالات إحصائية معنوية لبعض اللغات الأجنبية (مثل الكورية والتركية والهندية)، مما يدل على أن هناك فروقًا جوهرية في تفضيلات اللغة بين الذكور والإناث. ويؤيد ذلك الطرح بأن الغرس الثقافي لا يتم بصورة متجانسة بين جميع فئات المجتمع، بل يتأثر بالعوامل الديموغرافية مثل النوع الاجتماعي، مما يخلق تباينات في أنماط التلقي والاستهلاك الثقافي.

وعليه، فإن تعرض الجمهور السعودي للمحتوى الأجنبي بلغات متنوعة يعزز فرضية الغرس التدريجي لقيم وأنماط حياة مرتبطة بتلك الثقافات، مما يتطلب من الباحثين والمخططين الثقافيين مراقبة آثار التعرض اللغوي طويل الأمد على الهوية القيمية والسلوكية للأجيال الشاب

جدول (11)

مدى مشاهدة الجمهور السعودي مسلسلات نتفليكس

العبارة	موافق جدا		موافق		محايد		لا أوافق		لا أوافق أبدا		المتوسط الحسابي	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
تمر أيام بدون مشاهدة محتوى	192	46.3	103	24.8	70	16.9	39	9.4	11	2.7	4.02	80.53
مشاهدة المسلسلات على نتفليكس أفضل من القنوات التلفزيونية	148	35.7	108	26	93	22.4	40	9.6	26	6.3	3.71	74.2
أبحث عن توصيات لمسلسلات جديدة	115	27.7	136	32.8	89	21.4	49	11.8	26	6.3	3.63	72.77
أتناقش مع الآخرين حول أحداث مسلسلات شاهدتها على نتفليكس	89	21.2	117	28.2	106	25.5	64	15.4	39	9.4	3.36	67.37
أتابع مسلسل واحد فقط على نتفليكس ثم أتوقف لفترة	80	19.3	117	28.2	105	25.3	78	18.8	35	8.4	3.31	66,21
نادراً ما أُكمل موسماً كاملاً من مسلسل على نتفليكس	82	19.8	72	17.3	127	30.6	81	19.5	53	12.8	3.11	62.36
أخصص وقتًا محددًا في يومي للمتابعة	75	18.1	83	20	112	27	90	21.7	55	13.3	3.07	61.59

أجد صعوبة في التوقف عن مشاهدة حلقات متتالية	54	9.2	13	72	17.3	83	21	93	22.4	129	31.1	2.51	50.21
إذا تعطلت المنصة يختل روتيني الترفيهي	38	9.2	13	97	23.4	109	26.3	93	22.4	62	14.9	2.97	59.42
المتوسط العام لمشاهدة مسلسلات نتفليكس											3.30		58.71

أظهرت نتائج الجدول أعلاه أن المتوسطات الحسابية للأبعاد المتعلقة بسلوك المشاهدة على منصة نتفليكس تراوحت بين (2.51) و(4.02)، فيما تراوحت الأوزان النسبية بين (50.21%) و(80.53%)، وتشير هذه النتائج إلى التفاوت في مستويات التفاعل مع المنصة بين أفراد العينة، مع بروز بعض المؤشرات الدالة على الغرس الثقافي التدريجي الذي تحدثه هذه المنصة في أنماط السلوك اليومي.

حيث تفترض النظرية أن التعرض المستمر والمكثف لوسائل الإعلام، وعلى رأسها المنصات الرقمية مثل نتفليكس، يؤدي إلى بناء إدراكات ومفاهيم اجتماعية لدى الأفراد، بحيث تصبح الصورة الإعلامية هي المرجعية الأساسية لفهم الواقع.

يتضح من البيانات أن العبارة " **تمر أيام دون أن أفتح منصة نتفليكس لمشاهدة أي محتوى**" حققت أعلى متوسط حسابي (4.0265) ووزن نسبي (80.53%)، مما يشير إلى أن نسبة كبيرة من العينة لا تلتزم بمشاهدة يومية منتظمة، وهو ما يعكس سلوكًا أكثر استقلالية تجاه الوسيلة الإعلامية، إلا أن هذا لا ينفي التأثير التراكمي للمشاهدة، خصوصًا مع ارتفاع المتوسطات الحسابية لعبارات مثل " **أُفضل مشاهدة المسلسلات على نتفليكس بدلًا من القنوات التلفزيونية التقليدية**" (متوسط = 3.7518، وزن نسبي = 75%)، و" **غالبًا ما أبحث عن توصيات لمسلسلات جديدة على نتفليكس**" (متوسط = 3.6386، وزن نسبي = 72.77%)، والتي تشير إلى أن التغيير في أنماط الاستهلاك الإعلامي للجمهور السعودي وأنه لا يقتصر على فئة عمرية أو نوع اجتماعي بعينه، بل يمثل توجهاً عامًا نحو ثقافة الإعلام الرقمي.

تشير هذه النتائج إلى أن نتفليكس قد رسخت مكانتها كخيار ترفيهي مفضل، مما يدعم فرضية الغرس الثقافي بأن الاستهلاك المتكرر لمحتواها يؤدي إلى تعزيز اعتماد الجمهور عليها كمصدر رئيسي للترفيه وتكوين الانطباعات حول الحياة الاجتماعية.

وعلى الجانب الآخر، تُظهر العبارات ذات الوزن النسبي المنخفض، مثل "إذا تعطلت المنصة يختل روتيني الترفيهي" (وزن نسبي = 50.21%)، أن هناك نسبة معتبرة من العينة لا تعتبر المنصة جزءًا لا يتجزأ من روتينها اليومي، مما قد يُفسر بوجود مستويات متفاوتة من تأثير الغرس الثقافي حسب طبيعة الاستخدام الفردي.

بناءً على ما سبق، يمكن القول إن نتائج الدراسة تقدم دعمًا جزئيًا لفرضيات الغرس الثقافي، إذ يظهر أن التعرض المتكرر لمنصة نتفليكس قد أثر على بعض أنماط السلوك والتفضيلات الإعلامية، مع بقاء مساحة من التباين الفردي يمكن ان تكشف عن أسبابه النتائج التالية.

مجلة دامو لعلوم الرياضة
DAMU JOURNAL OF SPORT SCIENCE (DJSS)
ISSN-L: 3005-8244 ، ISSN-P: 3005-8236
https://www.iasj.net/iasj/journal/460
DAMU JOURNAL of sport science

جدول (12)

مستويات حرص العينة على مشاهدة نتفليكس وفقا للنوع

النوع / الحرص على المشاهدة	ذكور		إناث		المجموع		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	كا²	الدلالة
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%					
عالي	48	51.6	45	48.4	93	22.4	2.1711	.49843	72.36	1.045	.593
متوسط	160	53.3	140	46.7	300	72.3					
ضعيف	14	63.6	8	36.4	93	22,4					
المجموع	222	53.5	193	46.5	415	100.0					

يعرض هذا الجدول مستويات اهتمام الجمهور السعودي بمشاهدة مسلسلات نتفليكس، حيث تم تصنيفهم إلى (عالي، متوسط وضعيف) كما حاول فحص مدى وجود اختلاف في الحرص على مشاهدة نت لفيكس وفقا للنوع

تشير النتائج إلى أن نسبة الذكور الذين أبدوا حرصًا عاليًا على المشاهدة بلغت (51.6%) مقارنة بـ(48.4%) من الإناث. كما أظهرت النتائج أن أعلى نسبة للعينة تقع ضمن فئة الحرص المتوسط على المشاهدة بنسبة (72.3%)، بينما جاءت فئة الحرص العالي بنسبة (22.4%) وفئة الحرص الضعيف بنسبة (5.3%).

فإن ارتفاع نسبة الأفراد ذوي الحرص المتوسط والعالي على المشاهدة، بغض النظر عن النوع، يعكس بداية عملية "غرس" ثقافي موحدة داخل المجتمع، حيث تصبح القيم، الأنماط السلوكية، والتصورات المعروضة عبر هذه المسلسلات جزءاً لا يتجزأ من الخلفية الإدراكية والمعيارية للمشاهدين.

بلغ المتوسط الحسابي لدرجة الحرص على المشاهدة (2.1711)، مع انحراف معياري منخفض نسبيًا (.49843)، مما يدل على تماسك إجابات العينة حول مستوى واحد من الحرص المتوسط إلى المرتفع. أما الوزن النسبي (72.36%)، فقد عكس ميلاً عامًا نحو الحرص على متابعة المحتوى المعروض على "نت فلكس".

من الناحية الإحصائية، أظهرت نتائج اختبار (كا^2 1.045)، الدلالة = 0.593) عدم وجود فروق ذات) دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجة الحرص على المشاهدة، مما يشير إلى أن النوع لا يؤثر تأثيرًا جوهريًا في هذه السلوكيات الإعلامية ضمن العينة المدروسة، كما يدعم الطرح النظري بأن التأثيرات الإعلامية ليست حكرًا على جنس معين، بل تتسرب بشكل شامل عبر مختلف الفئات السكانية، خصوصًا مع الطبيعة العالمية للمحتوى الإعلامي الرقمي الحديث. وتشير النتائج إلى أن البيئة الإعلامية الجديدة، التي توفرها منصات مثل نتفلكس، قادرة على تقليل الفوارق التقليدية المرتبطة بالنوع، بما يعزز من ظاهرة الغرس الثقافي المشترك.

بناءً عليه، يمكن القول إن الاستهلاك المنتظم لمسلسلات نت فلكس قد يمثل قوة غرس ثقافي موحدة تؤثر على القيم الأخلاقية والتصورات الاجتماعية لدى مختلف أفراد المجتمع السعودي، مما

مجلة دامو لعلوم الرياضة
DAMU JOUNRAL OF SPORT SCIENCE (DJSS)
ISSN-L: 3005-8244 ، ISSN-P: 3005-8236
https://www.iasj.net/iasj/journal/460
DAMU JOUNRAL of sport science

يفتح الباب أمام المزيد من الدراسات المستقبلية لتحليل طبيعة القيم التي يتم غرسها، ومدى توافقها أو تصادمها مع القيم المحلية السائدة.

جدول (13)

أنماط مشاهدة المجتمع السعودي لمنصة نتفليكس

العبارة	موافق جدا		موافق		محايد		لا أوافق		لا أوافق أبدا		المتوسط الحسابي	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
أفضّل المنصات التي تتيح مشاهدة العمل دفعة واحدة.	142	34.2	112	27	90	21.7	49	11.8	22	5.3	3.731	74.6
من النادر أن أقضي يومين متتاليين دون مشاهدة.	89	21.4	88	21.2	91	21.9	79	19	66	16.4	3.122	62.4
أحيانًا أشعر بأن المنصات الرقمية تُحدد مزاجي اليومي	57	13.7	89	21.4	144	34.7	81	19.5	44	10.6	3.081	61.63
متابعة الأعمال المنصات الرقمية جزءًا من اندماجي مع مجتمعي أو أصدقائي.	53	12.8	109	26.3	123	29.6	78	18.8	52	12.5	3.079	61.59
أحرص على متابعة الأعمال المعروضة على المنصات الرقمية.	49	11.8	104	25.1	118	28.4	92	22.2	52	12.5	3.014	60.29
أدرك أحيانًا أنني أستمر في مشاهدة مسلسل لمجرد أن "المنصة اقترحته"، دون اهتمام حقيقي به.	53	12.8	80	19.3	107	25.8	77	18.6	98	23.6	2.790	55.80
أؤجل مهامي الشخصية لانجذابي للمحتوى رقمي	36	8.7	80	19.3	92	22.2	119	28.7	88	21.2	2.655	53.10
المتوسط العام لأنماط المشاهدة											3.067	60.92

يستعرض الجدول أنماط مشاهدة أفراد المجتمع السعودي لمنصة "نتفلكس"، من خلال قياس مجموعة من السلوكيات المرتبطة بالاستهلاك الإعلامي الرقمي.

تشير النتائج إلى أن أعلى المتوسطات الحسابية سجلت لصالح عبارة " أفضّل المنصات التي تتيح مشاهدة العمل دفعة واحدة " (متوسط = 3.7301، وزن نسبي = 74.60%)، مما يعكس ميلًا واضحًا نحو نمط مشاهدة القصة كاملة، كما أن تفضيل المشاهدة المتواصلة والانخراط اليومي مع المنصات الرقمية يشير إلى بدايات عملية غرس ثقافي تتمثل في تعديل أنماط استهلاك الترفيه والاندماج في أنماط سلوكية جديدة تتسم بالارتباط الدائم بالمحتوى الإعلامي.

مجلة دامو لعلوم الرياضة
DAMU JOURNAL OF SPORT SCIENCE (DJSS)
ISSN-L: 3005-8244 ، ISSN-P: 3005-8236
https://www.iasj.net/iasj/journal/460
DAMU JOURNAL of sport science

احتلت عبارة " **أحيانًا أشعر بأن المنصات الرقمية تُحدد مزاجي اليومي**" المركز الثالث (متوسط = 3.0819، وزن نسبي = 61.63%)، وارتفاع الوزن النسبي لهذه العبارة يدعم فرضية أن استهلاك الإعلام الرقمي بات يتجاوز الترفيه ليؤثر على المكونات النفسية والسلوكية اليومية للمشاهدين، مما يعزز الغرس التدريجي لقيم وأنماط اجتماعية جديدة.

حصلت عبارة " **أدرك أحيانًا أنني أستمر في مشاهدة مسلسل لمجرد أن المنصة اقترحته**"، دون اهتمام حقيقي بها " (متوسط حسابي = 2.7904، ووزن نسبي = 55.80%) مما يشير إلى أن أكثر من نصف العينة يتأثرون بمقترحات المنصات دون اختيار واعٍ، وهذا يتماشى مع مفاهيم الغرس السلبي، حيث تبدأ تفضيلات الأفراد بالتحول تدريجيًا لتتماهى مع الأنماط التي تفرضها خوارزميات العرض الرقمية.

في المقابل احتلت عبارة " أؤجل مهامي الشخصية لانجذابي للمحتوى رقمي " المركز الأخير (متوسط = 2.6554، وزن نسبي = 53.10%)، مما يدل على أن تأثير المنصات على إدارة الوقت الشخصي لا يزال معتدلًا نسبيًا، كما يعكس وجود مقاومة نسبية أو توازن لدى جزء من العينة، وهو ما يُعد طبيعياً في المراحل المبكرة لعمليات الغرس الثقافي.

بلغ المتوسط العام لأنماط المشاهدة بلغ (3.067) بوزن نسبي (60.92%)، مما يعكس مستوى متوسط الميل نحو استهلاك المحتوى الرقمي بصورة مكثفة.

بصورة عامة، تعزز هذه النتائج افتراضات نظرية الغرس بأن التكرار المستمر للتعرض للمحتوى المقدم عبر المنصات الرقمية يسهم تدريجيًا في إعادة تشكيل أنماط التفاعل الاجتماعي، والإدراك الذاتي للأفراد، وصولاً إلى إمكان التأثير على القيم الأخلاقية والسلوكية بمرور الوقت.

جدول (14)

مستويات أنماط مشاهدة العينة مسلسلات نتفليكس وفقا للنوع

النوع / انماط المشاهدة	ذكور		إناث		المجموع		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	كا2	الدلالة
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%					
عالي	49	52.7	44	47.3	93	22.4	2.0602	.62069	68.66	.053	.974
متوسط	137	53.9	117	46.1	254	61.2					
ضعيف	36	52.9	32	47.1	68	16.4					
المجموع	222	53.5	193	46.5	415	100					

أظهرت نتائج الجدول رقم (14) أن غالبية أفراد العينة جاءت مستويات أنماط مشاهدتهم لمسلسلات نتفلكس ضمن المستوى المتوسط بنسبة (61.2٪)، بينما بلغت نسبة ذوي النمط العالي (22.4٪)، وبلغت نسبة ذوي النمط الضعيف (16.4٪)، مع ملاحظة أن المتوسط الحسابي العام لأنماط المشاهدة بلغ (2.0602)، والانحراف المعياري (.62069)، والوزن النسبي (68.66٪).

وعند تحليل الفروق بين الذكور والإناث، تبين أن الذكور كانوا أكثر بقليل في كافة مستويات المشاهدة، حيث بلغت نسبتهم في النمط العالي (52.7٪) مقابل (47.3٪) للإناث، وفي النمط المتوسط (53.9٪) مقابل (46.1٪) للإناث، وفي النمط الضعيف (52.9٪) مقابل (47.1٪). إلا أن اختبار (كا2) أظهر

قيمة بلغت (0.053) مع دلالة إحصائية غير معنوية (p=0.974)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في أنماط المشاهدة.

في ضوء نظرية الغرس، التي تفترض أن التعرض المستمر والمتكرر لوسائل الإعلام يؤدي إلى "غرس" تصورات اجتماعية وقيمية موحدة لدى الجمهور، تتسق هذه النتائج مع افتراضات النظرية. إذ أن تركز أغلب أفراد العينة ضمن النمط المتوسط يشير إلى تعرض منتظم ومستمر لمحتوى نتفلكس، وهو التعرض الذي -وفقاً للنظرية- يُعتبر كافيًا لبدء عمليات الغرس القيمي والمعرفي حتى دون الوصول إلى مستويات مشاهدة عالية.

كما أن غياب الفروق الدالة إحصائيًا بين الذكور والإناث يؤكد الطابع الشمولي لتأثير وسائل الإعلام كما تطرحه نظرية الغرس، حيث تؤثر مضامين وسائل الإعلام على مختلف الفئات بغض النظر عن النوع الاجتماعي، ما دام التعرض الإعلامي مستمرًا ومترسخًا.

بالتالي، يمكن الاستنتاج أن أنماط المشاهدة لمسلسلات نتفليكس لدى العينة تُعد عاملاً فاعلًا في تشكيل القيم الأخلاقية ضمن المجتمع المدروس، بما يتسق مع الاتجاهات العامة لنظرية الغرس التي ترى أن وسائل الإعلام الجماهيرية قادرة على بناء نسق معرفي وقيمي مشترك بين المتلقين عبر الزمن.

جدول (15)

إدراك العينة باحتواء محتوى نتفليكس على مشاهدة تتعارض مع القيم

العبارة	موافق جدا		موافق		محايد		لا أوافق		لا أوافق أبدا		المتوسط الحسابي	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
في بعض المسلسلات التي أتابعها على نتفليكس، أشعر بأن هناك ترويجاً لأفكار لا تنسجم مع القيم التي أؤمن بها.	192	46.3	73	17.6	122	29.4	22	5.3	6	1.4	4.019	80.38
أتابع بعض المسلسلات رغم احتوائها على مشاهد أعتبرها مخالفة لقيمي، لكنني أتجاوزها لأجل القصة أو الحبكة.	141	34	113	27.2	92	22.2	44	10.6	25	6	3.723	74.50
أعتقد أن تصنيفات المحتوى (مثل: 16+ أو 18+) لا تعكس دائمًا طبيعة ما يُعرض في بعض مسلسلات نتفليكس.	138	33.3	107	25.8	98	23.6	53	12.8	19	4.6	3.703	74.07
بعض الشخصيات التي أحب متابعتها في نتفليكس	144	34.7	104	25.1	104	25.1	42	10.1	21	5.1	3.742	74.84

تقدم سلوكيات أرفضها أخلاقيًا في الواقع.											
أشعر أحيانًا أن المحتوى في بعض المسلسلات يحتوي على رسائل غير مباشرة تمس مفاهيم دينية أو اجتماعية حساسة.	190	45.8	116	28	71	17.1	26	6.3	12	2.9	4.077	81.49
عادةً ما أتجاوز أو أتجاهل المشاهد غير المناسبة عند مشاهدتي لمسلسلات نتفليكس.	166	40	105	25.3	96	23.1	31	7.5	17	4.1	3.896	77.92
أدرك أن بعض المسلسلات التي أتابعها على نتفليكس تُظهر أنماط حياة بعيدة تمامًا عن ثقافتنا وقيمنا، لكنها ممتعة فنيًا.	175	42.2	125	30.1	90	21.7	19	4.6	6	1.4	4.069	81.40
المتوسط العام لإدراك العينة لتأثير محتوي نتفليكس على القيم											3.89	77.8

تشير نتائج الجدول رقم (15) إلى أن إدراك العينة لاحتواء محتوى نتفلكس على مشاهد تتعارض مع القيم الأخلاقية جاء مرتفعًا بمتوسط حسابي عام (3.89) ووزن نسبي (77.8٪)، مما يعكس وعيًا عامًا لدى المشاركين بطبيعة المضامين المعروضة ومدى تعارضها مع منظومتهم القيمية.

عند تحليل العبارات تفصيليًا، تبيّن أن أعلى نسبة موافقة جاءت على العبارة "**أشعر أحيانًا أن المحتوى في بعض المسلسلات يحتوي على رسائل غير مباشرة تمس مفاهيم دينية أو اجتماعية حساسة**" بمتوسط (4.0747) ووزن نسبي (81.49٪)، تليها عبارة "**أدرك أن بعض المسلسلات تُظهر أنماط حياة بعيدة عن ثقافتنا وقيمنا لكنها ممتعة فنيًا**" بمتوسط (4.0699) ووزن نسبي (81.40٪). هذا الارتفاع في مستويات الإدراك يعزز فرضيات نظرية الغرس التي تفترض أن التعرض المتكرر للمضامين الإعلامية يؤدي إلى تشكل تصورات إدراكية وقيمية جديدة قد تختلف أو تتناقض مع القيم التقليدية للمجتمع.

كما أظهرت العبارة "**في بعض المسلسلات التي أتابعها أشعر بأن هناك ترويجًا لأفكار لا تنسجم مع القيم التي أؤمن بها**" نسبة موافقة مرتفعة (المتوسط=4.0193، الوزن النسبي=80.38٪)، مما يشير إلى إحساس العينة المتزايد بوجود رسائل قيمية مغايرة ضمن المضامين الإعلامية.

ومن اللافت أيضًا أن العينة عبرت عن مستويات مرتفعة من التجاوز أو التغاضي عن المشاهد غير المناسبة أثناء المشاهدة (المتوسط=3.8964، الوزن النسبي=77.92٪)، مما يتفق مع منظور نظرية الغرس بأن التكرار المستمر لرسائل إعلامية معينة، حتى مع الوعي بمخالفتها للقيم، قد يؤدي تدريجيًا إلى تطبيع تلك الرسائل وجعلها مقبولة ضمن الإطار الذهني للمشاهدين.

مجلة دامو لعلوم الرياضة
DAMU JOUNRAL OF SPORT SCIENCE (DJSS)
ISSN-L: 3005-8244 ، ISSN-P: 3005-8236
https://www.iasj.net/iasj/journal/460
DAMU JOUNRAL of sport science

وفي المقابل، سجلت بعض العبارات متوسطات أقل نسبيًا مثل العبارة "**أتابع بعض المسلسلات رغم احتوائها على مشاهد مخالفة لقيمي**" (المتوسط=3.7253، الوزن النسبي=74.50٪)، ما يعكس وجود تردد نسبي أو محاولة بعض الأفراد المحافظة على منظومتهم القيمية، وإن كانت هذه المحاولات قد تضعف مع استمرار التعرض، كما تفترضه نظرية الغرس.

بوجه عام، تعكس هذه النتائج أن أفراد العينة يدركون التناقض القيمي الموجود في بعض مضامين نت فلكس، إلا أن استمرار استهلاكهم للمحتوى، رغم هذا الإدراك، يمثل بيئة خصبة لعمليات الغرس الإعلامي التي تُحدث تحولات تدريجية في منظومة القيم الاجتماعية والثقافية، بما يتفق مع المسار التراكمي التأثيري الذي تصفه نظرية الغرس.

جدول (16)

مستويات إدراك العينة لتأثير نتفليكس على القيم وفقا للنوع

النوع / إدراك التأثير	ذكور		إناث		المجموع		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	كا^2	الدلالة
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%					
عالي	150	58.4	107	41.5	257	61.9	2.6	.52842	86.6	7.411	.025
متوسط	67	44.7	83	55.3	150	36.1					
ضعيف	5	62.5	3	37.5	8	1.9					
المجموع	222	53.5	193	46.5	415	100					

أظهرت نتائج الجدول رقم (16) أن إدراك العينة لتأثير مشاهدة نتفلكس على القيم جاء مرتفعًا، حيث بلغت نسبة من صنفوا إدراكهم بالتأثير العالي (61.9٪) من إجمالي العينة، في مقابل (36.1٪) لديهم إدراك متوسط، ونسبة ضئيلة جدًا (1.9٪) أظهرت إدراكًا ضعيفًا. وقد بلغ المتوسط الحسابي العام لإدراك التأثير (2.6) مع انحراف معياري قدره (.52842) ، ووزن نسبي مرتفع بلغ (86.6٪)، مما يعكس أن الغالبية العظمى من أفراد العينة لديهم وعي عالٍ بالتأثير المحتمل لمضامين نتفلكس على منظومتهم القيمية.

وبتحليل النتائج وفق النوع الاجتماعي، تبين أن الذكور أظهروا نسبًا أعلى للإدراك العالي (58.4٪) مقارنة بالإناث (41.5٪)، بينما جاءت نسبة الإدراك المتوسط أعلى بين الإناث (55.3٪ مقابل 44.7٪ للذكور). وقد أظهر اختبار مربع كاي (كا2) قيمة بلغت (7.411) مع دلالة معنوية (p=0.025)، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في مستويات إدراك التأثير، لصالح الذكور.

في ضوء نظرية الغرس، التي تفترض أن التعرض الطويل والمتكرر للمضامين الإعلامية يسهم تدريجيًا في تشكيل إدراك الأفراد للواقع الاجتماعي والقيمي، تتسق هذه النتائج مع الفرضية النظرية. فارتفاع نسبة الإدراك العالي لدى العينة يعكس التأثير التراكمي للتعرض المستمر لمحتوى نت فلكس، حيث تصبح الرسائل الإعلامية جزءًا من الإطار المرجعي للفرد بمرور الزمن.

مجلة دامو لعلوم الرياضة
DAMU JOURNAL OF SPORT SCIENCE (DJSS)
ISSN-L: 3005-8244 ، ISSN-P: 3005-8236
https://www.iasj.net/iasj/journal/460
DAMU JOURNAL of sport science

كما أن الفروق الدالة إحصائيًا بين الذكور والإناث قد تشير إلى اختلاف في معدلات التعرض أو أنماط التلقي، حيث قد يكون الذكور أكثر انخراطًا أو تفاعلًا مع محتوى يتضمن رسائل قيمية مغايرة، مما يؤدي إلى تعزيز عملية الغرس لديهم بصورة أسرع أو أوضح، وهو ما تدعمه بعض التطبيقات التفصيلية لنظرية الغرس التي تأخذ في الاعتبار تأثير خصائص الجمهور على مسار الغرس الإعلامي.

بناءً عليه، تشير النتائج إلى أن مشاهدة نت فلكس تمثل مصدرًا مؤثرًا في تشكيل إدراك الأفراد للقيم داخل المجتمع السعودي، بما يتسق مع نموذج الغرس الذي يوضح كيف أن وسائل الإعلام الجماهيرية قادرة على إحداث تغييرات تدريجية ولكن متراكمة في المنظومة القيمية للمجتمعات.

جدول (17)

مستوى تمسك العينة بالقيم الأخلاقية (الدينية، الاجتماعية، والسلوكية)

العبارة	موافق جدا		موافق		محايد		لا أو افق		لا أو افق أبدا		المتوسط الحسابي	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
أفكر كثيراً في الانسجام بين ما أتابعه من محتوى ترفيهي وما أؤمن به من مبادئ دينية.	71	17.1	89	21.4	169	40.7	47	11.3	39	9.4	3.25	65.1
أشعر أحياناً بتضارب داخلي عندما أُعجب بمحتوى يتضمن ما أعتبره مخالفًا لديني.	110	26.5	93	22.4	86	20.7	68	16.4	58	14	3.31	6.216
أفضل اختيار أعمال درامية لا تُناقض المبادئ التي أُربّي نفسي عليها دينيًا، حتى لو كانت أقل إثارة.	118	28.4	98	23.6	98	23.6	49	11.8	15	3.6	3.61	72.**29**
أتوقف عن مشاهدة أي عمل يُشوّه صورة العلاقات الأسرية أو يُقلل من شأن الروابط المجتمعية.	129	31.1	86	20.7	121	29.2	63	15.2	16	3.9	3.60	72
من غير المريح بالنسبة لي أن أُشاهد مسلسلات تُقدم عادات وتقاليد مجتمعي بطريقة ساخرة	185	44.6	97	23.4	85	20.5	40	9.6	8	1.9	3.99	79.80

أعتقد أن تمثيل المجتمعات المحافظة في المسلسلات يجب أن يكون باحترام وليس على شكل نمطيات سلبية.	205	49.4	107	25.8	76	18.3	24	5.8	3	.7	4.17	83.47
ألاحظ أن بعض المسلسلات تُظهر سلوكيات مثل الكذب أو الخيانة وكأنها مبررة أو عادية، وهذا يُزعجني.	161	38.8	117	28.2	94	22.7	37	8.9	6	1.4	3.93	78.79
أشعر أن متابعة سلوكيات غير مقبولة أخلاقيًا في المسلسلات قد تؤثر على طريقة تفكير المشاهدين بها	170	41.0	127	30.6	93	22.4	21	5.1	4	1.0	4.05	81.1
أحرص على أن لا أُطبع داخليًا مع مشاهد العنف أو الألفاظ الجارحة، مهما كان مستوى القصة مشوقًا.	186	44.8	120	28.9	90	21.7	15	3.6	4	1.0	4.130	82.6
المتوسط العام لمستوى التمسك بالقيم											3.785	69.1

أوضحت نتائج الجدول رقم (16) أن إدراك العينة لتأثير مشاهدة مسلسلات نت فلكس على القيم جاء مرتفعًا، حيث بلغت نسبة من لديهم إدراك عالٍ (61.9٪) من إجمالي العينة، مقابل (36.1٪) لديهم إدراك متوسط، ونسبة قليلة جدًا (1.9٪) أظهرت إدراكًا ضعيفًا. وقد بلغ المتوسط الحسابي لإدراك التأثير (2.6) مع انحراف معياري قدره (0.52842)، ووزن نسبي مرتفع (86.6٪)، مما يدل على أن معظم أفراد العينة يدركون وجود تأثير قوي لمشاهدة نت فلكس على القيم الأخلاقية.

وعند تحليل الفروقات بين الذكور والإناث، تبين أن نسبة الذكور ذوي الإدراك العالي بلغت (58.4٪) مقارنة بـ (41.5٪) للإناث، بينما كانت نسبة الإناث أكبر في فئة الإدراك المتوسط (55.3٪ مقابل 44.7٪ للذكور). أما في فئة الإدراك الضعيف، فقد بلغت نسبة الذكور (62.5٪) مقارنة بـ (37.5٪) للإناث. وقد أظهر اختبار مربع كاي (كا2) قيمة (7.411) مع دلالة معنوية (p=0.025)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستويات إدراك تأثير المشاهدة، لصالح الذكور في الإدراك العالي.

في ضوء نظرية الغرس، التي تؤكد أن الاستهلاك المستمر للمضامين الإعلامية يسهم تدريجيًا في تشكيل إدراكات وقيم الأفراد، تعزز هذه النتائج فرضية أن كثافة التعرض لمسلسلات نت فلكس ترتبط

بزيادة إدراك المتلقين لوجود تأثير على منظومتهم القيمية. فارتفاع نسبة الإدراك العالي بين العينة يدعم فكرة أن التعرض المتكرر لمحتوى إعلامي يحمل مضامين قيمية مغايرة يؤدي إلى تحولات إدراكية بمرور الزمن.

كما أن وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث يشير إلى احتمالية اختلاف أنماط التلقي والتفاعل مع المضامين بين الجنسين، وهو ما يتسق مع بعض التطبيقات الفرعية لنظرية الغرس التي تأخذ بالاعتبار تأثير المتغيرات الديموغرافية على مستوى الغرس الإعلامي.

بناءً عليه، تؤكد النتائج أن التعرض المستمر لمسلسلات نت فلكس لا يقتصر تأثيره على القيم فقط، بل يمتد ليؤثر أيضًا على إدراك الأفراد لهذا التأثير، وهو ما يُعد دليلاً عمليًا على المسار التراكمي الذي تصفه نظرية الغرس الإعلامي.

جدول (18)

مستويات تمسك العينة بالقيم وفقا للتعليم

التعليم / التمسك بالقيم	ثانوي أو أقل		ثانوي		بكالوريوس		دراسات عليا		المجموع		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	كا^2	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%					
عالي	8	3.4	61	26	139	59.1	27	11.5	235	56.6	2.5639	.50135	85.45	12.948	.044
متوسط	2	1.1	37	20.7	122	68.2	18	10.1	179	43.1					
ضعيف	0	0	0	0	0	0	1	100	1	.2					
المجموع	10	2.4	98	23.6	261	62.9	49	11.1	415	100					

توضح بيانات الجدول رقم (18) أن غالبية عينة الدراسة أظهرت مستوى عالٍ من التمسك بالقيم الأخلاقية، حيث بلغت نسبة الذين صنفوا تمسكهم بالقيم على أنه عالٍ (56.6٪)، في حين بلغت نسبة ذوي التمسك المتوسط (43.1٪)، وسُجلت حالة واحدة فقط بنسبة (0.2٪) تم تصنيفها في فئة التمسك الضعيف. وقد بلغ المتوسط الحسابي العام (2.5639) مع انحراف معياري (0.50135) ووزن نسبي مرتفع (85.45٪)، مما يدل على تمسك قوي نسبيًا بالقيم بين أفراد العينة.

وعند تحليل مستويات التمسك وفقًا لمستوى التعليم، تبين أن حملة البكالوريوس شكلوا النسبة الأكبر من ذوي التمسك العالي (59.1٪)، تلاهم حملة الثانوية بنسبة (26٪)، ثم حملة الدراسات العليا بنسبة (11.5٪)، في حين كانت نسبة الحاصلين على ثانوي أو أقل محدودة جدًا (3.4٪) في الفئة ذات التمسك العالي. وقد أظهر اختبار مربع كاي (كا2) قيمة بلغت (12.948) مع دلالة معنوية(p=0.044) ، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيًا في مستويات التمسك بالقيم وفقًا لمستوى التعليم.

في ضوء نظرية الغرس، التي تؤكد أن التعرض المستمر لمضامين إعلامية معينة يؤدي إلى تعديل تدريجي في التصورات والقيم الاجتماعية، يمكن تفسير هذه النتائج بأن ارتفاع مستوى التعليم قد يرتبط بقدرة أعلى على التمييز النقدي، مما يجعل الأفراد أكثر تمسكًا بقيمهم الأخلاقية رغم التعرض المستمر للمضامين الإعلامية المختلفة. ومن جهة أخرى، فإن تسجيل فروق دالة إحصائيًا حسب المستوى التعليمي يعكس أن عملية الغرس الإعلامي ليست متجانسة التأثير عبر جميع الفئات، بل قد تتأثر بخصائص معرفية وثقافية سابقة لدى الأفراد.

بالتالي، توضح هذه النتائج أن التمسك بالقيم لا يتأثر فقط بحجم التعرض للمحتوى الإعلامي، بل يتفاعل مع مستوى الوعي والتعليم، مما يحد جزئيًا من عمليات الغرس الشاملة التي تفترضها نظرية الغرس، ويشير إلى أهمية تعزيز المناعة المعرفية والثقافية لدى الأفراد لوقايتهم من التأثيرات القيمية السلبية المحتملة.

الفصل الخامس

النتائج النهائية والتوصيات

يستعرض هذا الفصل النتائج النهائية للدراسة التي استهدفت تحليل العلاقة بين مشاهدة مسلسلات نتفليكس والقيم الأخلاقية لدى عينة من المجتمع السعودي، في ضوء نظرية الغرس الثقافي (Cultivation Theory)، التي تفترض أن التعرض المتكرر والمكثف للمضامين الإعلامية يسهم في تشكيل تصورات الأفراد عن الواقع الاجتماعي، ويؤثر تدريجيًا على منظومتهم القيمية والمعيارية.

اعتمدت الدراسة على منهج المسح الميداني، وتم تطبيق استبانة إلكترونية على عينة بلغ عددها (415) مشاركًا من الذكور والإناث، يمثلون شرائح مجتمعية متنوعة من حيث العمر، والمستوى التعليمي، والمهنة، والوضع الاقتصادي، وذلك خلال الفترة الممتدة من 1 إلى 20 أبريل 2025. وقد تم تصميم محاور الاستبانة لتغطي الجوانب الأساسية المرتبطة بسلوك المشاهدة، وتفضيلات المحتوى، ومدى إدراك التأثر، ومستوى التمسك بالقيم الأخلاقية.

شملت المحاور الرئيسية للدراسة: كثافة المشاهدة، الحرص على المتابعة، أنماط المشاهدة، اللغة المفضّلة، نوع الدراما المفضل، إدراك التأثر بالمحتوى، والتمسك بالقيم. وتكمن أهمية هذه المحاور في ارتباطها المباشر بفرضيات نظرية الغرس الثقافي التي تميز بين المشاهد "الكثيف" و"غير الكثيف" في مستوى التأثر بالتلفزيون كمصدر للواقع البديل.

وفي هذا الفصل، تُعرض خلاصة النتائج الإحصائية، وتتبلور الاستنتاجات النهائية للدراسة في ضوء النظرية، بما يسمح بفهم أعمق لدور المنصات الرقمية مثل نتفليكس في إعادة تشكيل التصورات القيمية، وتحديد مواطن التأثير الفعلي، والفروق المحتملة بين الفئات المختلفة في المجتمع. كما يُختتم الفصل بتوصيات عملية مستندة إلى البيانات، تُسهم في توجيه السياسات الإعلامية والثقافية نحو تعزيز الوعي القيمي في ظل البيئة الإعلامية المتحوّلة.

النتائج النهائية

1- أظهرت نتائج الدراسة أن غالبية أفراد العينة (54.2%) يشاهدون مسلسلات نتفليكس لأقل من ثلاث ساعات أسبوعيًا، تلهم فئة من يشاهدون من ثلاث إلى ست ساعات بنسبة (29.2%)، في حين لم تتجاوز نسبة من يشاهدون من سبع إلى عشر ساعات أو أكثر (16.6%). ويدل المتوسط الحسابي (1.6843) والانحراف المعياري (0.88962) على تركّز العينة ضمن الفئات الأقل في عدد

ساعات المشاهدة، ما يُشير إلى تعرض محدود نسبيًا لتأثيرات الغرس الثقافي. كما أظهر اختبار كا² (0.740) عند مستوى دلالة (0.864) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في عدد ساعات المشاهدة الأسبوعية.

2- تصدرت مسلسلات المغامرات تصدّرت التفضيلات بنسبة (73.3%) وبوزن نسبي (86.62%)، تلتها مسلسلات الجريمة (65.8%) بوزن نسبي (82.89%)، في حين سجلت المسلسلات الرومانسية (35.9%) والرعب (44.8%) أدنى معدلات التفضيل. وأشارت نتائج اختبار كا² إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في تفضيل بعض الأنواع، خصوصًا الدراما والرومانسية (Sig = 0.000 لكليهما)، لصالح الإناث. وتدعم هذه البيانات فرضية الغرس الثقافي بأن الاستهلاك المستمر لمحتوى يتضمن مضامين المغامرة والجريمة قد يُسهم في تعزيز تصورات قيمية موحّدة لدى الجمهور حول الشجاعة، العدالة، والمخاطرة

3- أظهرت النتائج أن (78.8%) من الجمهور السعودي يفضلون مشاهدة المسلسلات عبر نتفليكس باللغة الإنجليزية، تليها اللغة العربية بنسبة متقاربة (78.6%)، في حين انخفضت التفضيلات بشكل ملحوظ للغات مثل الإسبانية (37.1%)، والكورية والتركية (30.8%)، والهندية (22.9%). وبيّنت نتائج التحليل الإحصائي وجود فروق دالة بين الجنسين في تفضيل بعض اللغات الأجنبية، مما يشير إلى تأثر تفضيلات المشاهدة بالعوامل الديموغرافية. وتدعم هذه المؤشرات فرضية الغرس الثقافي بأن الاستهلاك المتكرر لمحتوى بلغة معينة يسهم في تعزيز القيم المرتبطة بتلك الثقافة، مع استمرار ملامح التماسك اللغوي المحلي عبر اللغة العربية.

4- أظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية لسلوك المشاهدة على منصة نتفليكس تراوحت بين (2.51) و(4.02)، فيما تراوحت الأوزان النسبية بين (50.21%) و(80.53%)، ما يعكس تباينًا واضحًا في مستويات التفاعل مع المنصة بين أفراد العينة. وقد سجّلت عبارة "تمر أيام دون أن أفتح منصة نتفليكس" أعلى متوسط (4.0265) ووزن نسبي (80.53%)، في مقابل وزن منخفض لعبارات مثل "إذا تعطلت المنصة يختل روتيني الترفيهي" (50.21%)، مما يدل على وجود فئات أقل اندماجًا في الاعتماد اليومي على المنصة. تدعم هذه النتائج بشكل جزئي فرضيات الغرس الثقافي، من خلال التأثير التدريجي في أنماط التفضيل والسلوك الإعلامي، مع بقاء تفاوت فردي في مستويات التلقي والتأثر.

5- أظهرت النتائج أن (51.6%) من الذكور و(48.4%) من الإناث أبدوا حرصًا عاليًا على مشاهدة مسلسلات نتفليكس، بينما تركزت النسبة الأكبر من العينة في فئة الحرص المتوسط بنسبة

(72.3%)، مقابل (22.4%) للحرص العالي و(5.3%) للحرص الضعيف. بلغ المتوسط الحسابي لدرجة الحرص (2.1711) بوزن نسبي (72.36%)، ما يعكس ميلًا عامًا نحو متابعة منتظمة للمحتوى. كما لم تُظهر نتائج اختبار كا² (1.045، sig = 0.593) فروقًا دالة بين الجنسين، مما يدعم فرضية الغرس الثقافي المشترك عبر الفئات السكانية المختلفة.

6- أظهرت النتائج أن نمط "تفضيل مشاهدة العمل دفعة واحدة" سجل أعلى متوسط حسابي (3.7301) ووزن نسبي (74.60%)، مما يعكس ميلاً نحو المشاهدة المتواصلة والانخراط المستمر مع المنصات الرقمية. كما بلغ المتوسط العام لأنماط المشاهدة (3.067) بوزن نسبي (60.92%)، مما يشير إلى مستوى متوسط من الانغماس في استهلاك المحتوى الرقمي. وتدعم هذه المؤشرات فرضية الغرس الثقافي بأن التعرض المتكرر للمحتوى الإعلامي يسهم تدريجيًا في تشكيل السلوكيات والميول الاستهلاكية لدى الأفراد.

7- أظهرت النتائج أن (61.2٪) من العينة يندرجون ضمن النمط المتوسط في مشاهدة مسلسلات نتفليكس، مقابل (22.4٪) للنمط العالي و(16.4٪) للنمط الضعيف، بمتوسط حسابي (2.0602) ووزن نسبي (68.66٪). لم تُسجل فروق دالة إحصائيًا بين الجنسين (كا² = 0.053، p = 0.974)، رغم زيادة طفيفة لصالح الذكور في جميع الأنماط. وتُعزز هذه النتائج فرضية الغرس الثقافي بأن التعرض المنتظم، ولو بمستوى متوسط، قد يكون كافيًا لبدء التأثيرات القيمية والمعرفية عبر الزمن.

8- أظهرت النتائج أن إدراك العينة لاحتواء محتوى نتفليكس على مضامين تتعارض مع القيم الأخلاقية كان مرتفعًا، بمتوسط عام (3.89) ووزن نسبي (77.8٪)، حيث وافق 81.49٪ من المشاركين على وجود رسائل غير مباشرة تمس مفاهيم دينية أو اجتماعية. كما أبدى 77.92٪ من العينة استعدادًا لتجاوز المشاهد غير المناسبة أثناء المتابعة، ما يعكس بداية تطبيع بعض الرسائل الإعلامية. وتدعم هذه النتائج فرضية الغرس الثقافي بأن الاستهلاك المستمر للمحتوى، رغم إدراك تناقضه القيمي، قد يؤدي إلى تحولات تدريجية في المنظومة الأخلاقية للمشاهدين.

9- أوضحت النتائج أن (61.9٪) من أفراد العينة يمتلكون إدراكًا عاليًا لتأثير مسلسلات نتفلكس على القيم، مقابل (36.1٪) لإدراك متوسط و(1.9٪) لإدراك ضعيف، بمتوسط (2.6) ووزن نسبي (86.6٪). كما كشف اختبار كا² (7.411، p = 0.025) عن فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث، لصالح الذكور في الإدراك العالي. وتؤكد هذه النتائج فرضية الغرس الثقافي بأن التعرض المتكرر للمضامين الإعلامية يسهم تدريجيًا في تشكيل الإدراك القيمي لدى الجمهور.

10- أظهرت النتائج أن (56.6٪) من العينة يتمتعون بتمسك عالٍ بالقيم الأخلاقية، مقابل (43.1٪) لتمسك متوسط، وحالة واحدة فقط (0.2٪) لتمسك ضعيف، بمتوسط حسابي (2.5639) ووزن نسبي (85.45٪). كما كشف اختبار كا² (12.948، p = 0.044) عن فروق دالة إحصائيًا وفق مستوى التعليم، لصالح حملة البكالوريوس، وتُشير النتائج إلى أن التمسك القيمي يتأثر بوعي الفرد ومستواه المعرفي، مما يحد من تأثير الغرس الثقافي ويبرز دور التعليم كعامل مقاومة معرفية.

توصيات الدراسة

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج حول العلاقة بين مشاهدة مسلسلات نتفليكس والقيم الأخلاقية لدى أفراد من المجتمع السعودي، وتبعًا لما تطرحه نظرية الغرس الثقافي من فرضيات حول التأثير التراكمي للمضامين الإعلامية، يوصي الباحثان بالتالي:

1- تعزيز التوعية الإعلامية لدى مختلف فئات المجتمع، خاصة فئة الشباب، من خلال حملات تثقيفية تبرز أثر التعرض المتكرر للمضامين الأجنبية على القيم والتصورات الاجتماعية، وتُنمّي التفكير النقدي تجاه المحتوى الرقمي.

2- إدراج مفاهيم التربية الإعلامية ضمن المناهج التعليمية في المراحل الثانوية والجامعية، بهدف تمكين الأفراد من تحليل المحتوى الإعلامي بوعي واستقلالية، ومقاومة التأثيرات السلبية المحتملة.

3- تشجيع إنتاج درامي محلي عالي الجودة يعكس القيم الثقافية السعودية، ويقدّم نماذج إيجابية للسلوك الاجتماعي، كمنافس للمحتوى المستورد الذي قد يحمل رسائل مغايرة للهوية الوطنية.

4- دعم الدراسات المستقبلية التي تتناول العلاقة بين أنماط الاستهلاك الإعلامي والقيم السلوكية والأخلاقية، مع التوسّع في استخدام المنهج الكيفي إلى جانب الكمي لقياس التأثيرات العميقة وغير المباشرة للمحتوى الإعلامي.

5- مراقبة المحتوى المعروض عبر المنصات الرقمية وتفعيل أدوات التصنيف والإرشاد الأسري، بما يسمح للأسر باتخاذ قرارات أكثر وعيًا تجاه المحتوى المناسب لأفرادها، خصوصًا في ظل تنامي الاعتماد على المنصات الترفيهية.

6- الاهتمام بالفروق الديموغرافية (مثل النوع، ومستوى التعليم) عند إعداد السياسات الإعلامية، حيث أظهرت النتائج أن هذه المتغيرات تؤثر في طبيعة التلقي والاستجابة، ما يستدعي مقاربات موجهة حسب خصائص الفئة المستهدفة.

7- تعزيز دور الأسرة والمؤسسات الدينية والثقافية والتربوية في بناء حصانة قيمية ومعرفية داخلية لدى الأفراد، تحدّ من تأثير الغرس الإعلامي طويل المدى، وتدعم الحفاظ على الهوية الثقافية في ظل الانفتاح العالمي.

مناقشة النتائج:

تشير نتائج الدراسة إلى أن منصات المشاهدة الرقمية، وتحديدًا نتفليكس، باتت تمثل وسيطًا ثقافيًا مؤثرًا يسهم في تشكيل الإدراكات القيمية والسلوكية للجمهور السعودي، وهو ما يتسق مع الفرضيات المركزية لنظرية الغرس الثقافي التي قدمها "جورج جربنر"، والتي تفترض أن التعرض التراكمي والمتكرر للمحتوى الإعلامي يؤثر تدريجيًا في بناء رؤية موحدة عن العالم لدى المتلقين، بغض النظر عن اختلافاتهم الاجتماعية والديموغرافية.

فقد أوضحت النتائج أن فئة كبيرة من العينة تقع ضمن مستوى المشاهدة المتوسط (61.2٪)، مما يعني أن نسبة معتبرة من المجتمع تتعرض بانتظام للمحتوى المعروض على نتفليكس، بمتوسط حسابي عام (2.0602) ووزن نسبي (68.66٪). ورغم أن هذه النسبة لا تصل إلى حد الإفراط، فإن النظرية تؤكد أن مجرد الاستمرارية في التعرض كفيلة ببدء عمليات الغرس القيمي، لا سيما في ظل المحتوى المنفتح والمتنوع الذي تقدمه المنصة. كما أن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في كثافة المشاهدة (كا² = 0.053، p = 0.974) يدعم الطرح النظري بأن الغرس لا يتم وفق النوع الاجتماعي، بل من خلال تراكم زمن التعرض.

وفيما يتعلق بأنماط التفضيل، أظهرت النتائج ميلًا واضحًا نحو مسلسلات المغامرة (73.3٪) والجريمة (65.8٪)، وهي أنواع درامية تُعزز مفاهيم مثل التحدي والمواجهة والصراع الفردي، وهي قيم قد تختلف عن القيم الجماعية السائدة في الثقافة المحلية. وقد تدعم هذه النتائج ما يسمى بـ"التيار الرئيسي" (Mainstreaming) في نظرية الغرس، حيث يؤدي التعرض المتكرر لنوع معين من السرد الإعلامي إلى تقارب في رؤى المتلقين بغض النظر عن خلفياتهم الثقافية. وقد ظهرت فروق دالة إحصائيًا بين الجنسين في تفضيلات بعض الأنواع مثل الدراما والرومانسية (Sig = 0.000)، مما يعكس تباينًا في نمط التلقي قد يؤثر بدوره في شكل الغرس بين الذكور والإناث.

أما على مستوى اللغة المفضلة للمشاهدة، فقد بيّنت النتائج أن (78.8٪) من العينة يفضلون اللغة الإنجليزية، مقابل (78.6٪) يفضلون العربية، مما يعكس ازدواجًا لغويًا يعكس ازدواجًا ثقافيًا ضمنيًّا في التلقي. ووفقًا لنظرية الغرس، فإن الاستمرار في التعرض لمضامين إعلامية بلغة أجنبية قد يُسهم في نقل

منظومة قيمية مرتبطة بتلك اللغة، وهو ما يستدعي الانتباه إلى احتمال الغرس غير المباشر عبر البعد اللغوي والثقافي.

وعند تحليل سلوك المشاهدة، أظهرت البيانات أن العينة تُظهر ميلاً مرتفعًا نحو المشاهدة المتواصلة (متوسط = 3.7301، وزن نسبي = 74.60٪)، والاعتماد على توصيات المنصة، مع تراجع واضح في الإدراك الواعي لاختيارات المحتوى. وتشير هذه النتائج إلى تقبّل تدريجي لنمط استهلاك رقمي غير تقليدي، وهو ما تُفسّره نظرية الغرس باعتباره انتقالًا تدريجيًا في سلوكيات المتلقي وتكيفه مع بيئة إعلامية جديدة تتجاوز النماذج التقليدية.

في جانب التأثيرات القيمية، أظهرت نتائج الدراسة إدراكًا مرتفعًا لاحتواء نتفليكس على مضامين تتعارض مع القيم الأخلاقية (المتوسط = 3.89، الوزن النسبي = 77.8٪)، كما عبّر 81.49٪ من المشاركين عن ملاحظتهم لرسائل غير مباشرة تمس مفاهيم دينية أو اجتماعية. هذا الوعي الظاهري بالتناقض القيمي لا ينفي تأثير الغرس، بل قد يدل على مرحلته المتقدمة، حيث يصبح التعرض المستمر سببًا في تطبيع التناقض القيمي وتقبله تدريجيًا، وهو ما يصفه جربنر بـ"الغرس الصامت".

علاوة على ذلك، كشفت الدراسة عن إدراك عالٍ لتأثير المشاهدة على القيم، إذ بلغ متوسط هذا البُعد (2.6) بوزن نسبي (86.6٪)، مع فروق دالة إحصائيًا لصالح الذكور (كا² = 7.411، p = 0.025)، وهو ما قد يرتبط بارتفاع كثافة التعرض أو الانخراط الأكثر فعالية في المحتوى لديهم، كما تُشير الأدبيات إلى أن التفاوت في الاستجابة للتأثير الإعلامي قد يتأثر بالأنماط المعرفية والنفسية المرتبطة بالنوع.

من جهة أخرى، أظهرت النتائج أن التمسك بالقيم الأخلاقية لا يزال مرتفعًا لدى أفراد العينة (56.6٪ تمسك عالٍ)، بمتوسط حسابي (2.5639) ووزن نسبي (85.45٪)، مع وجود فروق دالة وفق مستوى التعليم (كا² = 12.948، p = 0.044).

وتشير هذه النتيجة إلى أن مستوى التعليم يلعب دورًا حاسمًا في تعزيز ما يُعرف في الأدبيات بـ "الحصانة القيمية"، وهي قدرة الفرد على مقاومة التأثيرات السلبية للغرس الإعلامي، بما يعكس أن الغرس لا يعمل بمعزل عن البنية المعرفية للمستقبل.

بناءً على ما سبق، يمكن القول إن نتائج الدراسة تؤكد جزئيًا مسارات الغرس الثقافي كما صاغها جربنر، إذ إن الاستهلاك المنتظم لمحتوى نتفليكس، خصوصًا ضمن أنماط مشاهدة معينة، وفي ظل

استجابات إدراكية متفاوتة، قد يسهم فعليًا في تشكيل إدراكات وقيم جديدة، دون أن يكون ذلك بالضرورة محسوسًا بشكل مباشر، بل من خلال تراكم بطيء ومستمر للتأثيرات الإعلامية.

مراجع الدراسة

المراجع العربية

النمر، أ. م. (2024). المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، العدد 29 (الجزء الأول)، يوليو/سبتمبر 2024

تبري، س. (2024). السينما الذكية وإشكالية التأثير على قيم الشباب: دراسة ميدانية على عينة من الطلبة الجامعيين من فئة الشباب المتابعين لمنصة نتفليكس. مجلة الإعلام والمجتمع، 8(2)، 188–208 . https://asjp.cerist.dz/en/article/257758

عثمان، د. (2020). تأثير مشاهدة المسلسلات المقدمة على منصة نتفليكس على النسق القيمي للمراهقين. المجلة العربية للبحوث والإعلام، أكتوبر/ديسمبر 2020.

الشريف، ر. (2024). القيم والسلوكيات التي تتضمنها المسلسلات الأجنبية على منصة نتفليكس وعلاقتها بالشباب المصري. المجلة العلمية لبحوث المرأة والإعلام، العدد الأول، يناير 2024.

رشوان، ر. (2024). المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد 87، أبريل/يونيو 2024.

شاهين، هـ.، السيد، س.، وعبد الرحمن، ن. (2024). اتجاهات المراهقين نحو الدراما المصرية ودورها في تشكيل القيم لديهم. المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، 12(41.1)، 225.

https://ejos.journals.ekb.eg/article_338169.html

محمد، ص. (2023). المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، المجلد 2023، العدد 40، يناير/مارس 2023.

النشار، غ. (2018). تأثير التعرض للدراما عبر المنصات الرقمية على أنماط علاقة الشباب بالدراما التليفزيونية. المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتليفزيون، العدد 13.

أبو الجدايل، م. (2020). دراسة مقارنة بين مستخدمي اليوتيوب ومستخدمي منصات الفيديو الرقمية في تداول المحتوى الترفيهي والمعلوماتي. المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان، يونيو 2020.

الزيلعي، م. (2023). مجلة المعهد العالي للدراسات النوعية، 3(8)، يوليو 2023.

الثقيل، ن. (2024). تعرض الشباب الجامعي السعودي للمسلسلات المقدمة عبر المنصات الرقمية وتأثيرها على القيم لديهم. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، 23.(3)

الهيئة العامة للإحصاء. (2022). التعداد السكاني 2022م. الرياض: الهيئة العامة للإحصاء.

المحرج، ي.، & دقنه، س. (2022). الأعمال الدرامية لمنصة Netflix وانعكاسها على القيم الثقافية والاجتماعية في الوطن العربي: دراسة نقدية للمسلسلات الأكثر مشاهدة في ضوء نظرية تحليل الإطار الإعلامي. مجلة علوم الاتصال بجامعة أم درمان، العدد الرابع، ص 128.

المراجع الاجنبية

Apple Store. (2024). Netflix. https://apps.apple.com

Bluman, A. G. (2012). Elementary statistics: A step by step approach (9th ed.). McGraw-Hill Education.

Cook, C. (2018). A content analysis of LGBT representation on broadcast and streaming television (Honors thesis). https://scholarcommons.sc.edu/senior_theses/235

Emile, S., & Xu, K. (2018). Binge-watching motivates change: Uses and gratifications of streaming video viewers challenge traditional TV research. Convergence: The International Journal of Research into New Media Technologies, 25(5–6), 1–20. https://doi.org/10.1177/1354856517750365

Field, A. (2013). Discovering statistics using IBM SPSS statistics (4th ed.). Sage Publications.

George, D., & Mallery, P. (2003). SPSS for Windows step by step: A simple guide and reference (11.0 update) (4th ed.). Allyn & Bacon.

Gerbner, G., Gross, L., Morgan, M., & Signorielli, N. (1980). The “mainstreaming” of America: Violence profile no. 11. Journal of Communication, 30(3), 10–29. https://doi.org/10.1111/j.1460-2466.1980.tb01987.x

Gerbner, G., Gross, L., Morgan, M., & Signorielli, N. (1986). Living with television: The dynamics of the cultivation process. In J. Bryant & D. Zillmann (Eds.), Perspectives on media effects (pp. 17–40). Lawrence Erlbaum Associates.

Gerbner, G., Gross, L., Morgan, M., & Signorielli, N. (2002). Growing up with television: Cultivation processes. In J. Bryant & D. Zillmann (Eds.), Media effects: Advances in theory and research (2nd ed., pp. 43–67). Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum Associates. Growing Up with Television: Cultivation Processes. https://www.researchgate.net/publication/310842660_Growing_up_with_television_Cultivation_processes

Gomillion, S. C., & Bregman, H. R. (2011). The influence of media role models on gay, lesbian, and bisexual identity. Journal of Homosexuality, 58(3), 330–354. https://doi.org/10.1080/00918369.2011.546729

Google Play Store. (2024). Netflix. https://play.google.com/store

Gravetter, F. J., & Wallnau, L. B. (2016). Statistics for the behavioral sciences (10th ed.). Cengage Learning.

Gutzeit, J., et al. (2021). Information behavior on video on demand services: User motives and their selection criteria for content. Information, 12(4), 1–18. https://doi.org/10.3390/info12040172

Isa, A. M., Mahmud, W. A. W., Hassan, H. M., & Abas, A. M. (2021). An analysis of contravening religious and cultural content in the Netflix original first season 'Behind Her Eyes' in Malaysia. Turkish Journal of Physiotherapy and Rehabilitation, 32(3), 10276–10287. https://turkjphysiotherrehabill.org

Morgan, M., & Shanahan, J. (2010). The state of cultivation. Journal of Broadcasting & Electronic Media, 54(2), 337–355. https://doi.org/10.1080/08838151003735018

Morgan, M., & Shanahan, J. (2010). The state of cultivation. Journal of Broadcasting & Electronic Media, 54(2), 337–355. https://doi.org/10.1080/08838151003735018

Ramayan, S., Estella, A., & Abu Bakar, I. (2018). The effects of binge-watching on interpersonal communication among Department of Communication and Liberal Arts (DCLA) students. Ideology, 3(3), 25–35.

Saravanan, V., & Coordinator, V. (2021). The use of online platforms for content delivery: Mapping students' viewing habits of web series on OTT platforms. Journal of Humanities and Social Science, 26(1), 12–20.

Shanahan, J., & Morgan, M. (1999). Television and its viewers: Cultivation theory and research. Cambridge University Press.

Warner, K. (2013). Prison, television, and sexuality. Flow Journal. https://www.flowjournal.org

Zurian, F. A., García-Ramos, F. J., & Vázquez-Rodríguez, L. G. (2021). Transnational dissemination of discourses on non-normative sexualities through Netflix: The Sex Education case (2019–2020). Comunicación y Sociedad, 38(1), 1–25. https://doi.org/10.32870/cys.v2021.7763